

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic Of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

UNIVERSITY ABOU BEKR BELKAID - TLEMSEN

Faculty Of Letters And Languages

Department of Arts



جامعة أبو بكر بلقايد \* تلمسان \*

كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

الشعبة : فنون بصرية

التخصص : فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة اmlاستر ل.م.د.

املوسومة ب:

الأبعاد النفسية لتدريس الفنون  
التشكيلية في الجزائر

تحت إشراف

د . خالدي  
خالد

إعداد الطالبة :

مباركي سارة حنان

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة تلمسان	أ.د. بوزار حبيبية
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	د . خالدي خالد
مناقشا	جامعة تلمسان	د. بولنوار مصطفى

السنة الجامعية: 2024/2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وعرفان

اتقدم بالشكر والتقدير إلى الاستاذ بالبشير عبد الرزاق الذي اطربني في مذكرتي هاته، وإلى أساتذتي أعضاء اللجنة المناقشة كما أود أن أتقدم بشكر الخاص للأستاذ شافع بلعيد عاشور على مداخلاته القيّمة، والذي كان لي مصدر معلومات، حيث قدم لي دعم ومساعدة متواصلة طول إنجاز هاته المذكرة من خلال مقابلتنا الشخصية معه.

مباركي سارة حنان

# الإهداء

الإهداء من قال انا لها نالها وانا لها ، وان أبت رغما عنها اتيت بها وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة ، لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان مخوفًا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها ، وما كنت أفعل لولا فضل الله فالحمد لله عند البدء وعند الختام . الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل، الى من سعى إلى راحتي ونجاحي الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة ، الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق ، داعمي الاول في مسيرتي ، وسندي وقوتي و ملاذي بعد الله الى فخري واعتزازي والدي

الى من جعل الدنيا تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي، الى من تشاركني فرحتي والدي . الى ضلعي الثابت وامان ايامي، إلى ملهمي نجاحي، الى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منهم، الى خير ايامي وقرّة عيني ( اخواني \_ اخواتي ) ، لكل من كان عون وسند في هذه الطريق لرفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات، أهديكم هذا الإنجاز راجين من الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا (صديقاتي) الى من تقاسمنا معهم مقاعد الدراسة فكانوا خير جليس ( زملائي ) . (واهدي تخرجي الى من أرادوا بي كسرا فخبب الله ظنهم وزدت قوة وجبرا، والى من امسكوا بيدي لمساعدتي على النهوض (الأحباء والأعداء)

. مباركي سارة حنان

# مقدمة

## مقدمة

تعتبر الفنون التشكيلية من أقدم وسائل التعبير الإنساني، حيث يستخدم الفنانون الألوان والأشكال والخطوط لنقل رسائلهم وتعابيرهم الفنية. ومن خلال هذا العمل الإبداعي، يتم إيصال الفنان لعوالم جديدة وتجارب متنوعة تعبر عن واقعه الداخلي والخارجي.

تزخر الفنون التشكيلية بالعديد من الأبعاد والجوانب التي تتعلق بالذات والعقل والإحساس، وهي تعكس تجارب الفنان ورؤيته للعالم من حوله. ومن هنا، تأتي أهمية دراسة وتدريب الأبعاد النفسية للفنون التشكيلية، حيث تساعد على فهم عميق لعملية الإبداع الفني وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

في هذا السياق، يسعى هذا البحث إلى استكشاف الأبعاد النفسية المتعلقة بتدريس الفنون التشكيلية، من خلال دراسة تأثير العوامل النفسية مثل الشخصية والتجربة الشخصية والمشاعر والانفعالات على عملية الإبداع الفني وتطوير المهارات الفنية.

كما أنّ الفن التشكيلي له دور كبير في حفظ تاريخ الأمم وتوثيق ثقافتها وتراثها الفني. يعتبر الفن التشكيلي وسيلة فعالة لنقل الرسائل التاريخية والثقافية من جيل إلى آخر، حيث يعكس اللوحات الفنية والمنحوتات والمباني الفنية تجارب وتاريخ الشعوب والمجتمعات.

على مر العصور، كان الفن التشكيلي يستخدم لتوثيق الأحداث الهامة، مثل المعارك والحروب والأحداث السياسية والثقافية، وكذلك لتمجيد الشخصيات البارزة والقادة الوطنيين. ومن خلال هذه الأعمال الفنية، يمكن للأجيال القادمة الاطلاع على التاريخ وفهم مراحل تطور الحضارات وتأثيرها على العالم.

علاوة على ذلك، يساهم الفن التشكيلي في تعزيز الانتماء الوطني والهوية الثقافية للشعوب، حيث يعتبر وسيلة للتعبير عن الهوية الوطنية والقيم الثقافية المشتركة. وبالتالي، يعمل الفن التشكيلي على تعزيز الوحدة والانسجام داخل المجتمعات وتعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب والثقافات المختلفة.

بهذه الطريقة، يمكن القول إن الفن التشكيلي له دور كبير في حفظ تاريخ الأمم وإرثها الثقافي، ويعتبر جزءاً لا يتجزأ من التراث العالمي والموروث الثقافي الذي يتمتع بقيمة كبيرة في فهم تاريخ البشرية وتطورها. سنقوم خلال هذا البحث بتسليط الضوء على أهمية فهم العوامل النفسية في تدريس الفنون التشكيلية، وكيفية تأثيرها على الأداء الفني وتطور الفنان، بالإضافة إلى استكشاف الطرق الفعالة لتطوير هذه الجوانب النفسية وتعزيز الإبداع الفني لدى الفنانين في مجال الفنون التشكيلية.

. مباركي سارة حنان

من خلال هذا الطرح نتساءل في إشكالتنا عن مدى أمية ومساهمة المتاحف في ترقية الحس الفني، وسنسيغها على

النحو التالي :

**الإشكالية :**

ما مدى مساهمة تدريس الفنون التشكيلية في تثبيت الأبعاد النفسية من خلال التأثير على الجوانب الحسية النفسية لدى المتعلمين للفن وترقية الحس الفني لديهم وإعادة التوازن النفسي أو في بناء أبعاد نفسية قوية وثابتة بعيدة عن أخطار الأمراض النفسية والجسمية وبالتالي ضمان الإنتاج وتصويب طاقات الشباب باتجاه المواهب والجمال والكمال والإتقان موهبة الفنّ والتحف الفنية المرسومة والملموسة وتوجيههم نحو الإبداع وحسن الأداء والابتعاد عن الرداءة. يتناول هذا البحث الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية وتأثيرها على التنمية الشخصية والصحة النفسية للفرد. يهدف البحث إلى فهم كيفية تأثير التدريس في مجال الفنون التشكيلية على الجوانب النفسية للفرد ومدى أهميتها في تعزيز الصحة النفسية وتطوير الذات.

**أهداف البحث:**

1. دراسة الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية وتحليل تأثيرها على الفرد.
2. استكشاف أهمية التدريس في الفنون التشكيلية في تحسين الصحة النفسية والتنمية الشخصية.
3. تحليل مدى تأثير التدريس في الفنون التشكيلية على مختلف جوانب الحياة النفسية للفرد.

**الأسئلة الفرعية:**

1. ما هي الأبعاد النفسية التي يمكن تحسينها من خلال تدريس الفنون التشكيلية؟
2. كيف يؤثر التدريس في الفنون التشكيلية على مستوى التوتر والقلق لدى الأفراد؟
3. ما هو دور التدريس في الفنون التشكيلية في تعزيز الإبداع والتفكير الابتكاري؟
4. كيف يمكن أن يؤثر التدريس في الفنون التشكيلية على تحسين الثقة بالنفس وتعزيز الانفتاح العقلي؟

**أهمية البحث:**

يعد هذا البحث محاولة لفهم العلاقة بين التدريس في الفنون التشكيلية والصحة النفسية، مما يساهم في تعزيز الوعي بأهمية الفنون التشكيلية كوسيلة للتعبير والتأمل والتحسين النفسي.

## منهجية الدراسة

يعتمد البحث على المنهج الوصفي، حيث يتم استخدام المفاهيم المعتمدة والاصطلاحات النفسية لتحليل وتفسير تأثير التدريس في الفنون التشكيلية على الصحة النفسية للأفراد. يبدأ البحث بتقديم المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتدريس في الفنون التشكيلية وتأثيرها على الجوانب النفسية للفرد، وذلك بهدف فهم الظواهر والتفاعلات النفسية التي تحدث خلال هذه العملية التدريسية.

## مراحل البحث:

في فصلنا الأول، اخترنا ميادين التاريخ والتطور لفنون العالم، حيث سلطنا الضوء على رحلة الفن عبر العصور والحضارات المختلفة. سافرنا بين الحضارات القديمة من اليونان وروما إلى الصين والهند، ومررنا بالفنون في العصور الإسلامية، واختمنا بالنهضة الأوروبية وتأثيرها العميق على عالم الفن من خلال خمسة مباحث كان أولها أهم مراحل تطور الفن عبر التاريخ وثانيها الفنون عند الشعوب القديمة وفي المبحث الثالث تعرضنا إلى موضوع الفن التشكيلي في عصر النهضة ثم مبحث خصص لعلاقة التربية بالفن ومبحث ما قبل الأخير ناقشنا فيه أهم المواد الفنية التي تدرس في الدارس الجزائرية واختمنا للدور التعليمي للفن

أما في الفصل الثاني فقد عالجنا فيه الأبعاد النفسية لتدريس الفنون في المدرسة الجزائرية، قسمناه إلى مبحث الأهداف العامة وراء تدريس الفنون ثم مبحث الأهداف الخاصة.

وأخيرا عرضنا الجانب التطبيقي في الفصل الثالث تضمن دراسة تحليلية لوثيقة رسمية لمنهاج مادة التربية الفنية التشكيلية . اعتمدنا فيها على عرض مضمون الوثيقة، ثم تحليل الأبعاد النفسية التي وردت في وحداتها التعليمية، ثم مقارنتها بما ورد في الجانب النظري للدراسة البحثية، مما يساهم في الكشف عن نتائج دراستنا تنتهي بتوصيات.

# الفصل الأول

نبذة تاريخية عن الفنون التشكيلية

## الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الفن التشكيلي

## تمهيد :

الفن، هذا الموروث الثقافي العميق، يشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ البشرية وتطورها. يعكس تجربة الإنسان المستمرة في التعبير والتفاعل مع العالم من حوله، وتطور الفن عبر العصور والحضارات المختلفة يعكس تطور البشرية ذاتها.

في هذا الفصل، سنغوص في أعوار تاريخ الفن وتطوره عبر العصور المختلفة. سنستكشف رحلة الفن من عصور الحضارات القديمة مثل اليونان والرومان والصين والهند وبلاد فارس، إلى الفنون في العصور الإسلامية وعصور النهضة والعصر الحديث في أوروبا.

بعد ذلك، سنركز على العلاقة المترابطة بين التربية والفن. سنتناول تعريف التربية لغتها واصطلاحاً، ونستعرض مفهوم البيداغوجية ودوره في عملية التعليم والتربية. سنستكشف أيضاً كيفية تأثير الفنون في التربية، والمواد الفنية الأساسية التي تدرس في المدارس، مثل الموسيقى والرسم والتربية البدنية وغيرها، وكيف تساهم هذه المواد في تنمية مهارات وقدرات الطلاب.

في نهاية هذا الفصل، سنناقش المساهمة الفعالة للفن في تربية الأطفال وتنمية شخصياتهم، وكيف يمكن أن يكون الفن وسيلة فعالة لنقل القيم وتعزيز التفاهم الإنساني.

## المبحث الأول: أهم مراحل تطور الفن عبر التاريخ

خلق الله تعالى الإنسان وخلقت معه أسباب ووسائل العيش التي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي من أجلها خلق وهي عبادة الله المحمولة أصلاً على العلم القادر على إدراكه وإدراك محاسنه وجماله من خلال حواس أودعها الله فيه ولكن إدراك الإنسان لعالمه يمر من خلال التأمل ثم التفكير ثم الاستنتاج ثم الحكم في الأخير ثم أخذ قرار حول الأشياء المدركة حسب طاقته الاستيعابية والحسية ليستنبط في الأخير أحكاماً تصبح مبادئ وقواعد ينطلق منها ويعمل بها ويضعها معلماً لتحركاته محاولاً بلوغ مستواها ودرجة كمالها لأنّ فيها نشوة وشعوراً مليئاً بالسعادة والراحة النفسية كما لو أنه داخل جنة يضمن فيها الأمان وتبعده عن المخاطر ، هذا المخلوق العجيب الذي بدأ حياته من خلية مجهرية، أصبح يطلق عنان تفكيره في هذا الكون الفسيح الواسع، العجيب الغريب، ليستكشف عجائبه وأسراره، لكن لا يكاد يجد اعوجاجاً ولا فتوراً فيه فضاقت عنه حاسة نقد التي لولاها لما كشف عن سرّ الكمال في تركيبه

الكون، فالنقد هو حركة فكرية تتضمن تحديد للموقف الفكري والحسي اعتمادا على خبرات ومهارات فنية يتم من خلالها تمييز وتقييم، ينتهي بها إلى تحديد موقعه الحسي من الكون بين الحسن والرداءة.<sup>1</sup>

حسب الكاتب فإنّ الله خلق الإنسان مزودًا بأسباب ووسائل العيش التي تمكنه من تحقيق هدفه الأسمى وهو عبادة الله، وهو ما يتطلب العلم والإدراك. من خلال الحواس التي منحها الله له، يبدأ الإنسان بالتأمل ثم التفكير والاستنتاج، ليصدر أحكامًا تكون مبادئ وقواعد يسير عليها. هذه العملية تمنحه شعورًا بالسعادة والراحة النفسية، وكأنه في جنة خالية من المخاطر، مما يعزز الأمان لديه. الإنسان، الذي بدأ حياته من خلية مجهرية، يستخدم تفكيره لاستكشاف الكون الواسع والعجيب، ولولا حاسة النقد التي يمتلكها لما تمكن من كشف سر الكمال في هذا الكون. والنقد هو عملية فكرية تتيح للإنسان تقييم الأمور وتمييزها، وتحديد موقفه منها بين الحسن والرداءة، بناءً على خبراته ومهاراته. من هذا المنطلق استع خياله في الحس الفني واستعمل وسائل تساعد في التعبير عن رأيه وموقفه حيث تمثل في مجملها مواقف وآراء ثمينة تنبع من مدى تأثره بالطبيعة من جهة ومدى مساهمته في التأثير على الرأي الآخر من خلال إقناع الآخرين حول مسألة أو موقف وأحيانًا يضع لها مكانا من بين المبهمات من الأشياء.

هذا الحس الفني الذي أعطاه الله للإنسان قد أتاح له الفرصة للتعبير عن رؤيته ومشاعره وتجاربه الجمالية في مختلف المجالات الإبداعية والحياتية. فما هو بالضبط تعريف الحس الفني؟

"فأما الفن فقيل عنه الكثير وهنا قال بعضهم "الفن تعبير عن انفعال و ليس محاكاة .. إن التعبير الفني عملية معقدة، فلو كان التعبير مجرد عملية نقش أو نسخ، أو كان شعوذة يراد رد من ورائه إخراج أرنب من محبته، لكان التعبير الفني أمرا بسيطا يهون أمره، ولكن ثمة فترة طويلة من الحمل تكمن بين لحظة 'الحمل' ولحظة ظهور الوليد إلى عالم النور"<sup>2</sup>

يرى المصور موندريان " أن الفن يمكن أن يختفي ، و أن الواقع سوف يحل بالتدريج محل الفن ، إذ لم يكن الفن في جوهره إلا تعويضا عن إنعدام التوازن في الواقع الراهن. و قال أن الفن سيختفي عندما تصل الحياة إلى درجة أعلى من التوازن"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ المؤلف شافع بلعيد عاشور، باحث ومدون في عدة مجالات على الجزيرة نت. 01.04.2023 ، 11:00 ،

سبدو، تلمسان

<sup>2</sup> جون ديوي الفن خبرة، ترجمة الدكتور زكريا إبراهيم مؤسسة فراكلين للطباعة و النشر، القاهرة، 1963 ، ص 13

<sup>3</sup> إرنست ينشر ، ترجمة أسعد حلیم ، ضرورة الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، 1971 ، ص 13

يعكس اهتمام الإنسان بالفن والجمال في تصميمه لأماكن ومساحات لعرض إبداعاته الفنية على مدار حياته. تلك الأماكن تجسد فكرة أن الفن لا يقتصر على زمان أو مكان معين، بل يعبر عن جماله وروعته بشكل عالمي. وبالتالي، يبرز الإنسان أن جنسية أعماله الفنية مرتبطة بالإنسانية بشكل فريد، مؤكداً أن تلك الأعمال لا تنحصر ضمن حدود وطنية أو سياسية، ولا تخضع لتقاليد محددة. ففنه يتحدث بصوت يتجاوز الحدود والقيود، مما يجعلها تعبيراً عن وحدة الإنسانية وتنوعها في التعبير الجمال.

اختار إذن هذا الإنسان مكاناً سماه المتحف واشتق اسمه من إسم التحف التي جمعها نُحُفَاتٌ وَنُحُفٌ: طرفة أو شيء مستحدث عجيب له قيمة جمالية أو أثرية أو فنية يهوى جمع النُحُفِ، وَنُحُفَةٌ تذكارية: هدية ذات قيمة فنية تُقدّم إلى الغير على سبيل التذكار أما نُحُفَةٌ فنية: قطعة فنية فريدة<sup>1</sup>.

إنّ هذا الفرد قد قام باختيار مكان يُعرف بمفهوم "المتحف"، ويُشير هذا المصطلح إلى مكان يجمع ويُعرض فيه مجموعة من الأعمال الفنية أو التحف الفنية التي تتميز بقيمة جمالية أو تاريخية أو فنية. وتشمل هذه التحف المواد التذكارية ذات القيمة الفنية التي تُقدّم كهدايا للآخرين لأغراض التذكار. بالإضافة إلى ذلك، تتضمن التحف الفنية قطعاً فريدة ومميزة في مجال الفن فـالمتحف بمثابة مساحة يقوم الفرد من خلاله بعرض قدراته ومواهبه الفنية، ويُشكّل مكاناً يتباهى فيه بإبداعاته ومهاراته الفنية الاستثنائية. يتيح المتحف أيضاً للفرد فرصة للتنافس مع الفنانين والفنانات من مختلف الثقافات والجنسيات والمجتمعات، ويتيح لهم تبادل الخبرات والتجارب الفنية والإبداعية. كما يُستخدم المتحف أحياناً لتوثيق التراث الثقافي والفني، ولحمايته والمحافظة عليه من الضياع والانقراض.

ويُعتبر الحس الفني للإنسان من القدرات الثمينة، حيث تتمتع أعمال الفن بقيمة مادية وثقافية وتاريخية تضاف إلى قيمتها الفنية. فعلى الرغم من أن القيمة المادية للفن لا تُقاس بنفس قيمة المواد الثمينة مثل الذهب والفضة، إلا أن لها قيمتها الفنية والثقافية الهامة. وتعكس قطع الفن التحف قيمة مادية ثمينة، حيث يتم تقديرها وشراؤها وعرضها بأسعار تُعادل أحياناً قيم المعادن الثمينة.

كما أنّ الأماكن التي يُعرض فيها أو يتجلى فيها حس الفن التشكيلي عبر التاريخ التي كانت تُستخدم لعرض الفنون التشكيلية والتي شكلت مساحة للإبداع والتعبير الفني كانت أولها

1 <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>.

- المعابد والمقابر القديمة: كانت تحتوي على رسومات جدارية ونقوش فنية تعكس التقاليد والحضارات القديمة.
  - القصور والقلاع: كانت تُستخدم لعرض اللوحات الفنية والمجموعات الفنية للحكام والعائلات النبيلة.
  - المتاحف والمعارض الفنية: تعد هذه المنشآت المعاصرة المخصصة لعرض الأعمال الفنية والتشكيلية، وتُستخدم للترويج للفن والثقافة وتعزيز التفاعل بين الفنانين والجمهور.
  - الأكاديميات والمدارس الفنية: تُقدم هذه المؤسسات التعليم والتدريب في مجالات الفن التشكيلي وتشجيع الطلاب على التعبير الإبداعي.
  - الأماكن العامة والمساحات العامة: تُستخدم لعرض النصب التذكارية والمنحوتات الفنية في الهواء الطلق، وتشكل جزءًا من المشهد الحضري والثقافي.
- وعندما انتشرت الحروب بين القبائل والشعوب إختار الفنان أن يصمم لمسائه الجدارية بالأحصى داخل الكهوف لحمايتها من الاندثار مثل الكثير من الكهوف في الجزائر وما أكثرها وأقدمها على الإطلاق وأحيانا داخل المقابر مثل مقابر الأهرامات بمصر وما أكثرها.
- تاريخيًا، كانت هذه الأماكن تمثل نقاط التقاء بين الفن والثقافة والتراث، حيث يمكن للفنانين والمبدعين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم الفنية وعرضها للعالم.

### المطلب الأول: عند اليونان:

الفن في اليونان القديمة ترك أثرًا عميقًا على ثقافات العديد من البلدان من العصور القديمة وحتى الوقت الحاضر، خاصة في مجالات النحت والهندسة المعمارية. الفن الإغريقي سعى لتحقيق الجمال المثالي، مستوحى من الفلسفة الأفلاطونية والأرسطية. أسس الإغريق القدامى قواعد الثقافة الغربية، ما أثر بشكل كبير على الفن والفلسفة والمعرفة لاحقًا. استمد الفن الروماني الكثير من أساليبه من النماذج اليونانية، كما أدى توسع الإسكندر الأكبر إلى تبادل ثقافي واسع بين اليونان وآسيا الوسطى والهند، مما أفضى إلى نشوء الفن البوذي اليوناني. ألهمت المعايير الجمالية والتقنيات العالية للفن اليوناني عصر النهضة الأوروبية والفنانين اللاحقين حتى القرن التاسع عشر، حيث ظلت التقاليد الكلاسيكية مهيمنة على الفن الغربي. تميزت العمارة اليونانية بالبساطة والتناسق، واعتمدت عليها العمارة الرومانية والتي ما زالت تُتبع في بعض المباني الحديثة. تأثرت الفنون الأوراسية، مثل الفخار والأشغال المعدنية، بشكل كبير بالزخارف اليونانية. ارتبط تطور الفن اليوناني بالسياق الاجتماعي والسياسي، حيث شهد ازدهارًا كبيرًا وتطورات سياسية مهمة، وكان له تأثير مماثل في الفلسفة والأدب.

الفن اليوناني القديم، مقسم إلى أربع فترات: الهندسية، والقديمة، والكلاسيكية، والهلنستية. بدأ العصر الهندسي حوالي عام 1000 قبل الميلاد، والعصر العتيق شهد تطورًا بطيئًا للنمط الأسود للرسم على الزهريّة. الفترة الكلاسيكية تميزت بمرحلة ما قبل الحروب الفارسية، وانتهت فترة الإسكندر الأكبر بنهاية العصر الكلاسيكي وبداية الهلنستية. استخدمت مصطلحات مثل "غريكو رومان" للإشارة إلى الفن اليوناني الشرقي منذ القرن الأول قبل الميلاد.

لم يكن هناك انتقال حاد بين هذه الفترات، حيث تطورت الأشكال الفنية بسرعات مختلفة في أنحاء العالم اليوناني، مع التزام البعض بأساليب محلية قوية. كان الفن اليوناني متنوعًا وصدّر على نطاق واسع، مما زاد من الروابط التجارية والازدهار في العالم اليوناني.

البقاء النسبي للفن اليوناني مختلف، حيث لدينا كميات كبيرة من الفخار والعملات المعدنية والتماثيل الحجرية، بالرغم من وجود العديد من النسخ الرومانية، لكن القليل من التماثيل البرونزية الكبيرة، وفقدان شبه كامل للرسومات والأوعية المعدنية الجميلة وأي مواد قابلة للتلف. بقيت بعض المعابد والمسارح الصخرية، لكن بزخارف قليلة محفوظة.<sup>1</sup> تطور الأنماط الفنية في اليونان القديمة عبر حقبات زمنية متعددة، مما يعكس تنوعًا فنيًا وثقافيًا غنيًا على مر العصور.

- الحقبة الهندسية (القرنين التاسع والثامن قبل الميلاد) : تُعد من أقدم الفترات التي تم توثيقها، حيث كانت معلوماتنا عن الفترة السابقة قليلة، والتي عُرفت بالعصر المظلم. الفن في هذه الحقبة تميز بزخارف هندسية على الفخار والأسلحة.
- الحقبة المتأثرة بالفينيقيين والآشوريين وآشور (نهاية القرن الثامن وبدايات القرن السابع قبل الميلاد) : شهدت تأثيرات خارجية من الفينيقيين والآشوريين، مما أضاف تعقيدات فنية جديدة إلى المشهد الفني اليوناني.
- الحقبة القديمة (القرنين السابع والسادس قبل الميلاد) : تميزت بزخرفة الفخار بتقنية رسم الشخصيات السوداء. هذه الفترة شهدت تطورًا كبيرًا في تقنيات الفخار والنحت، مما وضع أسسًا قوية للفن اليوناني الكلاسيكي.
- النمط الحاد (نهايات القرن السادس حتى بدايات القرن الخامس قبل الميلاد): ظهر في الزخرفة التصويرية على الفخار بتقنيتي الرسم باللونين الأسود والأحمر، مما أعطى للفنانين القدرة على إضفاء تفاصيل دقيقة وألوان متنوعة على أعمالهم.
- العصر الكلاسيكي (القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد) : يعد العصر الذهبي للفن اليوناني، حيث تميز باستخدام تقنية رسم الشخصيات الحمراء على الفخار. هذه الفترة شهدت ذروة الإبداع الفني في النحت والعمارة، متأثرة بالأحداث التاريخية مثل الحروب الميديّة وحكم الإسكندر الأكبر.

<sup>1</sup>[https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86\\_%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86\\_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9](https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9)

- الفن الهلنستي (أواخر القرن الرابع والقرنين الثالث والثاني قبل الميلاد): تبعت هذه الفترة الفن الكلاسيكي وامتدت حتى الغزو الروماني لليونان في عام 146 قبل الميلاد. تميزت بانتشار الفن اليوناني وتأثيره على روما القديمة، مما أدى إلى دمج العناصر اليونانية في الفن الروماني.

العصر الهلنستي (القرن الرابع قبل الميلاد - القرن الأول الميلادي): في العصر الهلنستي، تطور الفن بشكل كبير نتيجة التفاعلات الثقافية المتعددة بين اليونانيين والشعوب الأخرى التي احتكوا بها بعد فتوحات الإسكندر الأكبر. على الرغم من أن الكثير من الأعمال الفنية الهلنستية التي بقيت حتى اليوم هي في الغالب تماثيل ومنحوتات، إلا أن هناك أيضًا بعض الأعمال الرائعة في الرسم والزخرفة. أما في الجانب المشترك في جميع الفنون التشكيلية فقد كانت مجمل الرسومات تمثل أعمال جماعية وبالتالي الوحيد الذي كان قادرًا على الرسم والتعبير كانوا ن الطبقات الراقية والحاكمة، كانت مجمل لوحاتهم تعكس العمل الجماعي مثل صيد الحيوانات مثل صيد الغزال وصيد الأسود وغيرها، أما في الجانب الاجتماعي فقد كانت لوحات الفنانين لا تغفل عن أقل التفاصيل عن حفل الزفاف لحكامهم والقاعات المرصعة بالزخارف وغيرها.

- يعتبر هذا العصر ذروة الفنون اليونانية حيث تأثرت بالثقافات المصرية والشرقية.

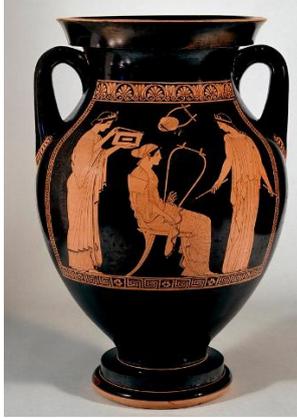
- تميزت الفنون بالتماثيل الواقعية والتفاصيل الدقيقة.

الفن التشكيلي في اليونان القديمة، وخاصة في الفترة التي تعود إلى حوالي 540 قبل الميلاد، يتميز بالتطور الملحوظ في تقنيات وأساليب الزخرفة على الفخار. يعد "إبريق نبيذ بزخرفة الشخصيات السوداء" من عمل الرسام أماسيس مثالاً بارزاً لهذا الفن، حيث تظهر المهارة العالية في الرسم والابتكار الفني. تقنية الزخرفة بالشخصيات السوداء، التي استخدمت على هذا الإبريق، تتضمن رسم الشخصيات والموضوعات باللون الأسود على خلفية الطين الطبيعي للوعاء. بعد ذلك، يتم حرق الوعاء في درجات حرارة عالية، مما يجعل الرسومات تبرز بوضوح. هذه التقنية كانت شائعة خلال الفترة العتيقة في اليونان، حيث وفرت وسيلة لإظهار التفاصيل الدقيقة والمعقدة على الأواني الفخارية.

الأباريق والأواني التي زينها الرسام أماسيس تتميز بالتصوير الحيوي والتفاصيل الغنية التي تعكس الأساطير اليونانية والشخصيات البطولية. تصوير هرقل وأثينا على هذا الإبريق يعكس أهمية الأساطير في الثقافة اليونانية، حيث كان هرقل رمزاً للقوة والشجاعة، وكانت أثينا رمزاً للحكمة والحرب العادلة. هذه الموضوعات الأسطورية لم تكن مجرد زينة، بل كانت تعبيراً عن القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع اليوناني القديم. الفن التشكيلي في هذه الحقبة لم يكن مجرد تعبير جمالي، بل كان يحمل دلالات ثقافية واجتماعية ودينية. الأواني المزخرفة بالشخصيات السوداء كانت تستخدم في الحياة اليومية وكذلك في الطقوس الدينية، مما يعكس تداخل الفن مع الحياة اليومية والدين في الثقافة اليونانية. إبريق النبيذ من عمل الرسام أماسيس، المعروض في متحف اللوفر، يعد مثالاً ممتازاً على قدرة الفنانين الإغريق على الجمع بين الجمالية الفنية والوظيفة العملية، مما يساهم في فهم أعمق للحضارة اليونانية القديمة وتقدير فنها الراقي



صورة رقم 01 : إبريق نبيذ بزخرفة الشخصيات السوداء من عمل الرسام أماسيس، يصور هرقل وأثينا، حوالي عام 540 قبل الميلاد، متحف اللوفر<sup>1</sup>.



صورة رقم 02 : الزخرفة التصويرية على الخزف التي تميزت بتقنية رسم الشخصيات الحمراء<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> [https://www.marefa.org/Herakles\\_Olympos\\_Louvre\\_F30\\_full.jpg](https://www.marefa.org/Herakles_Olympos_Louvre_F30_full.jpg)

<sup>2</sup> <https://ar.wikipedia.org/>

تطور الفن عبر التاريخ في الحضارة اليونانية يعتبر من أهم المراحل التي شكلت قاعدةً للفنون في العالم الغربي. وفيما يلي أهم مراحل تطور الفن عند اليونان:

- العصور الكلاسيكية (القرن الخامس قبل الميلاد - القرن الرابع قبل الميلاد): شهدت فترة الكلاسيكية ازدهاراً كبيراً في العمارة والنحت والرسم. تميزت التماثيل بالتوازن والتناسق الجمالي
- العصور المظلمة (القرن الثالث قبل الميلاد - القرن الثامن الميلادي شهدت هذه الفترة انحداراً في الفنون بسبب الصراعات السياسية والاجتماعية، انحصر الفن في الديانات والطقوس الدينية.
- العصور البيزنطية (القرن الرابع الميلادي - القرن الخامس عشر الميلادي): تميزت الفنون في هذه الفترة بالتأثيرات الدينية والرمزية، ظهرت التماثيل الأيقونية والفسيفساء والرسومات الجدارية في الكنائس.



أما إذا عدنا من 400-700 ق.م فقد كانت اليونان متممة بإظهار قوتها من خلال الاهتمام بالبنية الجسدية لمقاتليها ورياضيها أمام باقي الشعوب في القارة الأوروبية، وقد أخذنا مثالا عن هذه الفنون التشكيلية في اللوحة المقابلة.

بدأت الفترة القديمة في عام 776 قبل الميلاد مع إنشاء الألعاب

الأولمبية. اعتقد اليونانيون أن الألعاب الرياضية، التي ركزت على الإنجازات البشرية، تميزهم عن الشعوب "البربرية" وغير اليونانية. أدى تهمين الإغريق للعصر الميسيني باعتباره عصرًا ذهبيًا بطولياً إلى إضفاء الطابع المثالي على الرياضيين الذكور، وأصبحت الشخصية الذكورية موضوعات مهيمنة في الفن اليوناني. شعر الإغريق أن الرجل العاري أظهر ليس فقط كمال وجمال الجسد ولكن أيضاً نبل الشخصية<sup>1</sup>

**المطلب الثاني: تطور الفن عند الرومان.**

لعدة قرون كانت روما القديمة أقوى دولة على وجه الأرض، وتفوقت على الجميع في التنظيم العسكري والحروب والهندسة والهندسة المعمارية، وتشمل الإنجازات الثقافية الفريدة من نوعها اختراع القبة والقبو المقوس، وتطوير الخرسانة وشبكة واسعة من الطرق والجسور الأوروبية، وعلى الرغم من هذا، فإن النحاتين والرسامين الرومانيين أنتجوا

<sup>1</sup> <https://artarchive.com/artists/classical-greek-and-roman-art-and-architecture/>

فقط كمية محدودة من الفن الفاخر الأصلي المتميز، ويفضلون بدلا من ذلك إعادة تدوير التصاميم من الفن اليوناني، والتي كانوا يتفخرون بها أكثر من الفن الخاص بهم.<sup>1</sup>

هذه الفقرة تبرز التناقض بين القوة العسكرية والإمبراطورية الرومانية وبين القدرة الإبداعية الفنية التي كانت أقل بكثير. بالرغم من تحقيق الرومان لإنجازات كبيرة في مجالات متعددة مثل الهندسة المعمارية والهندسة، فإن الفن الأصلي الفاخر كان نادراً، مما دفعهم إلى الاعتماد بشكل كبير على الأساليب الفنية اليونانية. يعكس هذا التناقض بين القوة السياسية والقدرة الفنية الإبداعية تواضع الفن الروماني الأصلي مقارنة بالإنجازات الأخرى.

قد مارس الرومان كثير من الفنون بما في ذلك النحت (التمثيل البرونزية والرخام، التوابيت)، والرسمات الفنية الفاخرة (الجداريات، والبورتريه، والرسم الزيتي)، والفن الزخرفي (بما في ذلك تشكيل المعادن والفسيفساء والمجوهرات و المحفورات العاجية) و التي قد تم بالفعل إتقانها بالكامل من قبل الفنانين اليونانيين القديمة.<sup>2</sup>

هذا يشير إلى تنوع الفنون التي مارسها الرومان، وتشمل النحت بأنواعه المختلفة، والرسم بما في ذلك الجداريات واللوحات الزيتية والبورتريهات، وكذلك الفن الزخرفي الذي يتضمن تشكيل المعادن والفسيفساء والمجوهرات والمحفورات العاجية. يوضح ذلك استمرارية الرومان في اتباع وتطوير التقنيات الفنية التي تم تطويرها سابقاً من قبل الفنانين اليونانيين، مما يظهر التأثير الكبير الذي كان للفن اليوناني على الفن الروماني .

بالطبع من الخطأ القول إن الفن الروماني كان حالياً من الابتكار: فن العمارة في المناطق الحضرية كان رائداً، كما كان رسم المناظر الطبيعية وصورة التمثال، يمكننا القول أن الفن الروماني كان في الغالب مشتق، وقبل كل شيء كان ذا منفعة و يخدم الأهداف و كان في أعلاها: نشر القيم الرومانية جنباً إلى جنب مع احترام السلطة الرومانية".<sup>3</sup>

الفن الروماني لم يكن حالياً من الابتكار، بل كان يتميز بالريادة في بعض المجالات مثل العمارة والرسم الطبيعي. وأن الفن الروماني كان غالباً مشتقاً من الأساليب السابقة، ولكنه كان يخدم أهدافاً محددة، بما في ذلك نشر القيم الرومانية واحترام السلطة الرومانية. هذا يبرز الدور الحضاري الهام الذي لعبته الفنون

<sup>1</sup> <https://abutair.net/ar/roman-art/>

<sup>2</sup> <https://abutair.net/ar/roman-art/>

<sup>3</sup> الموقع نفسه

## الفرع الأول : فن الرسم

الرسومات الرومانية تشمل الجداريات واللوحات التصويرية، وتتأثر هذه الأساليب بالرسومات اليونانية الكلاسيكية والهلنستية. تُقسم الجداريات الرومانية إلى نوعين: الوثنية، التي اكتشفت أساساً في بومبيي، والمسيحية المبكرة، التي بقيت في مقابر تحت روما. تصوّر معظم اللوحات الرومانية المتبقية موميאות مصرية، حيث كان استخدام الإنكوستيك (الطلاء بالشمع) شائعاً في البيئة المصرية الجافة. يشمل الشكل الثالث من الرسوم الرومانية التنوير، واستنبط الرومان هذا الفن من المخطوطات اليونانية، مما يعكس استخدام مخطوطات الرق ورق الكتابة بدلاً من البردي. يعكس معرفة الجداريات الرومانية الوثنية اكتشافها في بومبيي والمستوطنات المجاورة، حيث كانت مدفونة بسبب ثوران بركاني، وقدمت نظرة فريدة على الحياة الرومانية. تحدد أربعة أنماط متتالية للرسوم الجدارية في بومبيي، مع النمط الأول يُعرف بأسلوب البناء، والذي يمثل وهماً بأن الجدار يتكون من كتل حجرية مختلفة الألوان والأنماط.

الرسومات الرومانية تشمل الجداريات واللوحات التصويرية، وتتأثر بالأساليب الفنية اليونانية الكلاسيكية والهلنستية. تُقسم الجداريات الرومانية إلى نوعين: الوثنية، التي اكتشفت في بومبيي بشكل رئيسي، والمسيحية المبكرة، التي بقيت في المقابر تحت روما. تصوّر معظم اللوحات الرومانية المتبقية موميאות مصرية، حيث كان استخدام الإنكوستيك (الطلاء بالشمع) شائعاً في البيئة المصرية الجافة. الشكل الثالث من الرسوم الرومانية التنوير، واستنبط الرومان هذا الفن من المخطوطات اليونانية، مما يعكس استخدام مخطوطات الرق ورق الكتابة بدلاً من البردي. معرفة الجداريات الرومانية الوثنية تأتي من بومبيي والمستوطنات المجاورة، حيث كانت مدفونة بسبب ثوران بركاني في عام 79، وقدمت نظرة فريدة على الحياة الرومانية. تحدد أربعة أنماط متتالية للرسوم الجدارية في بومبيي، بدءاً من النمط الأول الذي يُعرف بأسلوب البناء، والذي يمثل وهماً بأن الجدار يتكون من كتل حجرية مختلفة الألوان والأنماط، والنمط الثاني الذي يمكن تسميته بـ "نمط ثلاثي الأبعاد"، ويُظهر مشاهد مع تظليل واقعي ومنظور عميق، وخلق الوهم بأن المشاهدين يبحثون من خلال الجدار في مشهد أبعد من ذلك، وصولاً إلى النمط الثالث المعروف باسم "نمط النسيج"، حيث تغطي المناطق المستطيلة بالألوان المؤثرات البصرية بشكل رئيسي، مما يعطي الانطباع العام بأن الجدار مغطى بشكل كبير، ويظهر وكأنه مطرز بنسيج طفيف، مع تضمين مشاهد واقعية بين النسيج أحياناً، كما لو كانت لوحة مؤطرة معلقة على الحائط.

## المطلب الثالث: تطور الفن التشكيلي في الصين.

أصول الكلمات والفن الصيني، حيث يرجع مصدر الكلمات الصينية إلى الرسوم والرموز القديمة التي تطورت تدريجياً لتصبح المقاطع الصينية الحالية، ويشير إلى أن فن الخط الصيني نشأ أثناء عملية كتابة وتطور الكلمات الصينية. يتميز الرسم الصيني بأساليب فنية فريدة، حيث رسمت أقدم الرسوم الصينية على سطوح الأدوات الفخارية في العصر الحجري الحديث، ويربط بعض النظريات بين الخط والرسم كمصدر واحد. يتضمن الفن الصيني الرسوم للأشخاص والطبيعة، ولا يزال يعرض في معارض الفنون وينشط في الوقت الحاضر. بالإضافة إلى الفن الصيني التقليدي، فقد شهد فن الرسم الغربي تطوراً في الصين، ويتميز بالتنوع في الأساليب والتقنيات. وتجمع بعض الأعمال الفنية بين مزايا الفن الصيني والفن الغربي، مما أدى إلى ظهور أعمال فنية متميزة بأساليب متنوعة. تحظى الفنون الحديثة بمكانة في الفنون الصينية الحالية، وتتضمن معارض الفنون الحديثة الأعمال الفنية بمختلف المواد والأشكال والأساليب، وتلعب معارض الفنون دوراً مهماً في ترويج وتبادل المنتجات الفنية<sup>1</sup>.

نشأت أصول الكلمات والفن الصيني من الرسوم والرموز القديمة التي تطورت تدريجياً لتشكل المقاطع الصينية الحالية. يبرز النص أن فن الخط الصيني نشأ خلال عملية كتابة وتطور الكلمات الصينية، وأصبحت مهارة الخطاطين العظماء رمزاً لأساليب عصورهم. يُظهر الرسم الصيني التقليدي تميزاً في الأساليب والموضوعات، ويرتبط بتاريخ يمتد إلى العصور الحجرية الحديثة. ويشير النص إلى نظرية تقترح أن الخط والرسم يشتركان في مصدر واحد، مما يجعل الرسم الصيني يمتاز بالتوازن بين الخط والرسم، ويعكس تفاعلاً جميلاً بين النصوص والصور. يتضمن الرسم الصيني الكثير من الموضوعات المألوفة مثل الأشخاص والطبيعة، وما زالت الأعمال الفنية تنشط في الوقت الحالي من خلال معارض وأنشطة فنية متنوعة. وتشهد صناعة دهاليز الرسوم تطوراً يتماشى مع الأساليب الدولية وتجارة الفنون الحديثة، وتعكس معارض الفنون المعاصرة تنوعاً في الأشكال والمواد والهياكل، مما يساهم في تعزيز التبادل الثقافي والفني على المستوى العالمي.

تاريخ الرسم الصيني يعود إلى فترة ما قبل التاريخ، حيث تم اكتشاف العديد من الأواني الفخارية التي تحمل آثار الرسوم في منطقة حوض النهر الأصفر، وتعتبر هذه المنطقة مهداً للحضارة الصينية. ظهرت العديد من الرسوم الملونة على هذه الأواني، تصوّر الأشخاص والحيوانات والنباتات، وتعتمد على ما تستوحيه من الطبيعة. تأثرت الرسوم الصينية بالإنتاجات في صناعة الفخار الملون، مما أدى إلى ظهور الخزف الصيني. كانت الأواني الفخارية والبرونزية

<sup>1</sup> <http://arabic.china.org.cn/arabic/101521.htm>, 12.03.2024

والخزفية وسيلة مهمة لنقل الرسوم الصينية في العصور القديمة، وكانت الرسوم عادةً ما تُرسم على هذه الأواني من قبل النساء والحرفيين. تنقسم الرسوم الصينية إلى نوعين حسب رساميها<sup>1</sup>:

الرسوم التي يرسمها المحترفون، والرسوم التي يرسمها المثقفون. يعكس فن الرسم الصيني ثقافة الطبقة المثقفة، التي ظهرت قبل ألفي سنة، وكانت تشكل جزءاً رئيسياً من الكوادر في المجتمع الصيني. كانت هذه الطبقة تلعب دوراً مهماً في نقل التراث الثقافي، وتعمل على تطوير الفنون مثل الشعر والرسم. يوضح الكتاب أن الرسامين الصينيين يحبون التعبير عن مشاعرهم الفنية بطرق مختلفة، ويستخدمون مصطلحات مثل "الشكل" و "الروح" لوصف أعمالهم. على الرغم من ظهور التصوير الفوتوغرافي والفن الحديث، لم يتغير النهج التقليدي للرسامين الصينيين، الذين استمروا في التعبير عن الحياة الواقعية بأسلوبهم الخاص.

ومع دخول الصين في فترة الإصلاح والانفتاح، ظهرت معارض للفن الحديث تروج لمذهب الحداثة وتجمع بين العناصر الصينية والغربية. وبمرور الوقت، استمر الرسامون الصينيون في دمج العناصر التقليدية والحديثة في أعمالهم، ما يعكس التطور الثقافي والفني في الصين.

من بين الفنانين الذين أسهموا في هذه الحركة كان شيوي بينغ وفانغ لي جيون، اللذان كانا من بين الرائدتين في تبني أسلوب جديد يعبر عن الحياة الواقعية للصينيين بأسلوب فكاهي وساخر. ومع مرور الوقت، بدأ الفنانون في تجمعات فنية مثل قرية يوان مينغ يوان ومنطقة 798 الفنية، حيث تحولوا إلى مزاوله الفن بشكل احترافي وتجاري. على الرغم من التحولات الاجتماعية والفنية التي شهدتها الصين في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، فإن البعض اعتبر أن الفن الصيني الحديث لا يزال في مرحلة التأسيس مقارنة بالفن الغربي الحديث، وهذا يعكس المشاكل والتحديات التي ما زالت تواجه الفنانين الصينيين في تحقيق تحولات فعلية في الفن والمجتمع<sup>2</sup>.

### الفرع الأول: مراحل الفن التشكيلي في الهند :

الفن الهندي يشمل مجموعة متنوعة من الفنون مثل الرسم والنحت والشعر وفنون النسيج، ويمتد جغرافياً على مدى شبه القارة الهندية. يعود أصل الفن الهندي إلى مستوطنات ما قبل التاريخ في الألفية الثالثة قبل الميلاد. يتأثر الفن

<sup>1</sup> <https://www.alkhaleej.ae>

<sup>2</sup> [http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7\\_1.htm](http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7_1.htm) 14.03.2024

الهندي بالتقاليد الدينية مثل الهندوسية والبوذية والجاينية والسيخية والإسلامية. ثل التبت وجنوب شرق آسيا والصين، كما تلقى تأثيرات من آسيا الوسطى وإيران وأوروبا.

في الفن التاريخي، ازدهرت المنحوتات الحجرية والمعدنية، وتمثلت بشكل أساسي في الديانات. يشترك الفن الهندي بأسلوب في سائد بين المجموعات الدينية الأساسية، رغم تنوع التقاليد الدينية. الفن الهندي الباكر يشمل الفن الصخري والمنحوتات الصخرية والنقوش، ويتراوح عمر بعض اللوحات الصخرية إلى حوالي 10000 سنة<sup>1</sup>. كانت المنحوتات تصور مشاهد من حياة البشر والحيوانات، وتنوعت أساليبها بحسب الدين والعمر. ازدهرت الإمبراطورية الماورية<sup>2</sup> في شمال الهند منذ 322 قبل الميلاد وحتى 185 قبل الميلاد. أعتنق الإمبراطور أشوكا البوذية، ورعى العديد من التماثيل البوذية. يتميز الفن الماوري بالتلميع الممتاز للأحجار والحديد المصبوب. يعكس الفن الهندي تأثيره على الفن في مناطق أخرى م الفن الهندي يشمل مجموعة متنوعة من الفنون مثل الرسم والنحت والشعر وفنون النسيج، ويمتد جغرافياً على مدى شبه القارة الهندية. يعود أصل الفن الهندي إلى مستوطنات ما قبل التاريخ في الألفية الثالثة قبل الميلاد. يتأثر الفن الهندي بالتقاليد الدينية مثل الهندوسية والبوذية والجاينية والسيخية والإسلامية<sup>3</sup>.

بعد حضارة وادي السند، تأثرت الفنون الهندية بالإمبراطورية الماورية التي ازدهرت منذ 322 قبل الميلاد حتى 185 قبل الميلاد. كانت الإمبراطورية الماورية تسيطر على شمال الهند وتأثرت بالتقاليد الهندية القديمة وبلاد فارس القديمة، وكان لها أثر في الفن الهندي، وخصوصاً في التماثيل والمصبوبات الحديدية التي أظهرت حرفية وأسلوباً متقدماً. استمر تطور الفن الهندي مع انتقال الإمبراطورية الماورية، وتجسد ذلك في الأعمدة والتماثيل التي تصور الحيوانات والبشر بشكل رئيسي. الفن الهندي قدم مساهمة كبيرة للتاريخ الفني العالمي من خلال تطوره عبر العصور، وازدهاره في العديد من المجتمعات والحضارات في جميع أنحاء الهند.

في العصور اللاحقة، استمر الفن الهندي في التطور والتأثير، حيث أظهرت الحضارات الهندية المتعاقبة تطوراً ملحوظاً في الفنون التصويرية والمعمارية. في العصور المتأخرة، شهد الفن الهندي ازدهاراً في فترات مثل الفترة الغوبتا (320-550 ميلادي) والفترة التشولا (750-1162 ميلادي)، حيث تطورت فنون النحت والرسم بشكل لافت.

مع انتشار الإسلام في الهند ابتداءً من القرن السابع الميلادي، تأثر الفن الهندي بالفن الإسلامي وظهرت مظاهر جديدة من الفن المعماري والزخرفة الإسلامية في المساجد والقصور. على سبيل المثال، بنيت ضريح تاج محل في أغرا في القرن السابع عشر الميلادي، ويُعتبر من أروع أمثلة العمارة الإسلامية في العالم.

<sup>1</sup> Jagadish Gupta (1996). *Pre-historic Indian Painting*. North Central Zone Cultural Centre. 17-02-2020.

<sup>2</sup> <http://www.Know India india.gov.in State Emblem, May 11, 2012., viewed in 11.04.2024>

<sup>3</sup> Marshall, Sir John. *Mohenjo-Daro and the Indus Civilisation*, 3 vols, London: Arthur Probsthain, 1931

تظهر التماثيل البوذية - المتأثرة بملامح إغريقية مثل الأنف الإغريقي والحواجب المقوسة. يمكن تمييز بوذا الأبولوني بعلامات مميزة كحصلة الشعر بين العينين وعجلة الشريعة المقدسة وشعره المصفور. استمرت هذه التأثيرات في الفن الهندي لفترات طويلة. مفهوم "النرفانه" أنشأ للدلالة على "سنسكريتي" يشير إلى غاية الفكر البوذي، ويعني الفناء في الإله المعشوق والتخلص من شهوات الحياة للوصول إلى الخلاص الروحي والنورانية. هناك تفسيرات متعددة للنرفانه، البعض يراها إدراكاً لطبيعة بوذا والبعض الآخر يجدها عسيرة الفهم. بغض النظر عن التفسير، تعتبر النرفانه هدفاً لتحقيق الاستنارة والخلاص من دورة التناسخ.<sup>1</sup>

**المطلب الثالث : مراحل تطور الفن التشكيلي في بلاد فارس: الفن الفارسي أو الإيراني يُعد من أغنى التراثات الفنية في تاريخ العالم، متميزاً بقوته في مجالات متنوعة مثل العمارة، والتصوير، والنسج، والفخار، وفن الخط، وصنع الأدوات المعدنية، والنحت. تأثر الفن الفارسي بشكل كبير بفنون الحضارات المجاورة وتبادل معها التأثيرات، وخصوصاً ضمن نطاق الفن الإسلامي.**

يغطي النص تطور الفن الفارسي حتى عام 1925، نهاية حكم القاجاريين، مشيراً إلى أن هذا الفن استمر في التطور بعد ذلك تحت مسمى الفن الإيراني الحديث والمعاصر. يحكم السلالات المتعاقبة على الفن الفارسي والتي تركت بصماتها عبر العصور، خصوصاً من خلال فن البلاط الملكي.

### الفرع الأول: السمات البارزة للفن الفارسي<sup>2</sup>

التركيز على الشكل الإنساني: في العصور القديمة كان معظم الفن الفارسي يتناول شخصيات ذكورية من العائلات الملكية، بالإضافة إلى تصوير الحيوانات.

- تجنب الأحجام الكبيرة في النحت: بسبب الاعتبارات الدينية.

**الفرع الثاني: تطور الزخرفة في الفن الإسلامي الفارسي.**

- الزخرفة الهندسية: تطورت في بلاد فارس إلى أساليب أنيقة ومتناسقة.

- التأثيرات الصينية: جمعت بين الزخارف النباتية الصينية وعناصر حيوانية.

- عهد السلالة الصفوية: في القرن السادس عشر، استخدمت هذه الأساليب في مجموعة متنوعة من الفنون، وانتشرت بواسطة فنانيين من محكمة الشاه، وخاصة الرسامين.

<sup>1</sup> <https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8881>

<sup>2</sup> Langer ،William L.,1972 (An Encyclopedia of World History 5 .th). Boston: Houghton Mifflin. 2020,page 17..

**الفرع الثالث: استمرار التأثير.** حتى بعد انتهاء الحكم، استمرت عملية إضفاء الطابع الفارسي الثقافي، مما ترك تأثيراً دائماً في الفنون.

حضارة الفخار الملون في مدينة شوشان تعود إلى نحو 5000 سنة قبل الميلاد، متزامنة مع الحضارة السومرية والأوروكية خلال فترة أوروك. شوشان قد تكون مستعمرة للأوروك، حيث وُجدت فيها تقاليد مشابهة مثل الكتابة البدائية والأختام الأسطوانية والآثار المعمارية. أُقيم في شوشان معبد على منصة ضخمة منذ حوالي 6000 عام، محاط بألف مقبرة تضم أوعية خزفية، منها نحو ألفي وعاء تُعرض في متحف اللوفر.

الأوعية المكتشفة تُظهر الإنجازات الفنية والتقنية لصانعيها وتعتبر نسخة محلية متأخرة من تقاليد فترة العبيد في بلاد ما بين النهرين. كانت الأوعية تُستخدم لاستيعاب ثلاثة أنواع من الطعام، مما يعكس أهمية الحياة في العالم الآخر. صنّع الفخار يدوياً، رغم استخدام العجلة البطيئة، مما يظهر في عدم تناسق الأشكال والخطوط المرسومة.

تُظهر الفخار المكتشف في شوشان تأثيرات من صناعات السيراميك المعاصرة في جبال غرب إيران، ويشمل الفخار المرسوم بنسبة كبيرة، إلى جانب الجرار والأوعية المزخرفة، التي ربما استخدمت في مواقع لقبور المواطنين المتواضعين والأطفال والمراهقين. تُصنع هذه الأوعية بعناية يدوية، مما يعكس المهارة الفنية لصانعيها. الفخار الملون في شوشان يمثل إنجازاً تقنياً وفنياً يعكس تأثيرات حضارات مجاورة وتقاليد محلية متطورة، مما يجعل شوشان موقعاً بارزاً في دراسة الفخار القديم وحضارات الشرق الأدنى القديمة.<sup>1</sup>

تاريخ الفن التشكيلي في بلاد فارس يعود إلى آلاف السنين ويعكس تراثاً ثرياً وتنوعاً ثقافياً. وسنعرض ملخصاً لأهم مراحل تطور الفن التشكيلي في بلاد فارس الفن الفارسي القديم الذي ازدهر الفن التشكيلي في بلاد فارس خلال الفترة الإيرانية القديمة، وشمل ذلك العصور القديمة مثل عصر الساسانيين. إذ تميزت الأعمال الفنية بالنقوش الجدارية والمنحوتات الضخمة والمعابد الضخمة مثل معبد بيرسبوليس، ثم الفن الإسلامي في بلاد فارس الذي تأثر الفن التشكيلي في بلاد فارس بالفن الإسلامي بعد انتشار الإسلام في المنطقة، وازدهر الفن الزخرفي الإسلامي في العمارة والنقوش والزجاج الملون والخزف والمنسوجات، وأخيراً الفن الإيراني المعاصر الذي شهد في إيران تطورات كبيرة خلال القرن العشرين، حيث أثرت الحركات الفنية الحديثة والإقليمية والعالمية على الفن الإيراني.

<sup>1</sup> Aruz, Joan (1992). The Royal City of Susa: Ancient Near Eastern Treasures in the Louvre. New York: Abrams. P29.

## المبحث الثاني : الفنون عند الشعوب القديمة

## المطلب الأول : في العصر الجاهلي.

في العصر الجاهلي، كانت الفنون التشكيلية تتأثر بالثقافة والتقاليد والعادات التي كانت تسود المجتمعات العربية في تلك الفترة. وسنذكر أهم مراحل تطور الفن التشكيلي في العصر الجاهلي:

- النقوش الصخرية والرسوم الجدارية: كانت النقوش الصخرية والرسوم الجدارية من أبرز الفنون التشكيلية في العصر الجاهلي. تمثل هذه النقوش الصور البشرية والحيوانية والرموز الدينية والحروف الهجائية.
- النحت الحجري: شهد العصر الجاهلي تطوراً في فن النحت الحجري، حيث كانت تنحت الصخور لتشكيل أشكال بشرية وحيوانية ونباتية. يُعتبر النحت الحجري من أوائل التحسيمات الفنية للعرب في ذلك الوقت.
- الزخرفة والنسيج: كانت الزخرفة والنسيج جزءاً مهماً من الفنون التشكيلية في العصر الجاهلي، حيث كانت تستخدم لتزيين المباني والأثاث والملابس. اعتمدت الزخارف على الأشكال الهندسية والنقوش التقليدية التي تعبر عن العادات والتقاليد والأساطير.
- الفنون الحربية: كانت الحرب جزءاً مهماً من حياة المجتمع في العصر الجاهلي، وكان للأسلحة والدروع والدرع فنونها الخاصة. كانت الدروع والسيوف مزينة بنقوش ورموز تعبر عن الشجاعة والقوة.
- الفن التشكيلي في الفنون الدينية: كانت الفنون التشكيلية تستخدم أيضاً في الفنون الدينية والتعبدية، حيث كانت تنحت الأصنام والتمائيل التي تعبد بها آلهة معينة.

## المطلب الثاني : في العصر الأموي

أثناء العصر الأموي، شهدت الفنون التشكيلية تطوراً ملحوظاً في العالم الإسلامي، حيث استمرت الحضارة الإسلامية في تأسيس وتطوير الفنون التشكيلية. بعض المراحل المهمة لتطور الفن التشكيلي في العصر الأموي تشمل:

التأثيرات البيزنطية والساسانية: استمرار التأثيرات الفنية من الفترات البيزنطية والساسانية التي تسبق العصر الإسلامي، مما أدى إلى ظهور أساليب فنية مختلطة.

شهد العصر الأموي تطوراً في العمارة الإسلامية مع بناء المساجد والقصور والمباني العامة، مما أثر على تطور الزخرفة والتمائيل. فأما عن تطور التقني في الزخرفة الإسلامية فقد شهدت الزخرفة الإسلامية تطوراً كبيراً في استخدام الأنماط الهندسية والنباتية، وتم استخدام تقنيات جديدة مثل العقد والنقش على الخشب والمعادن مع تأثر الفن التشكيلي

الإسلامي بالفنون الشرقية الأخرى مثل الفن الفارسي والهندي والصيني، مما أدى إلى ظهور أساليب جديدة وتنوع في العمل الفني.

كان الإسلام في ذلك الوقت لا يزال ديناً جديداً ولم يكن لديه أي مفردات فنية خاصة به ، ويعتبر أول عمل إسلامي متأثر بطريقة كبيرة بالأساليب القديمة في المنطقة ، ومن ضمن تلك الأساليب كان التقليد القبطي لمصر وسوريا مع استخدام الزخارف الهندسية ، والأعمال المعدنية الساسانية والحرف التجريدية ، والفسيفساء البيزنطية الطبيعية التي تصور الحيوانات ، ونجد أن هذه العناصر من أقدم الأعمال المهمة في العصر الأموي ، وتأتي على رأس تلك الأعمال وأهمها قبة الصخرة في القدس ، حيث أنها تتضمن العديد من العناصر القبطية والساسانية والبيزنطية ويظل تحفة فريدة من العمارة الإسلامية حتى في وقتنا هذا 1.

الفن التشكيلي في العصر الأموي (661-750 م) شهد تطوراً كبيراً وتأثر بالعديد من الثقافات المختلفة نتيجة للتوسع السريع للدولة الأموية. تميزت هذه الفترة بتطورات مهمة في العمارة والزخرفة والفنون التطبيقية ومن أبرز مظاهر الفن التشكيلي في العصر الأموي:

### 1. العمارة:

#### أ. المسجد الأموي في دمشق:

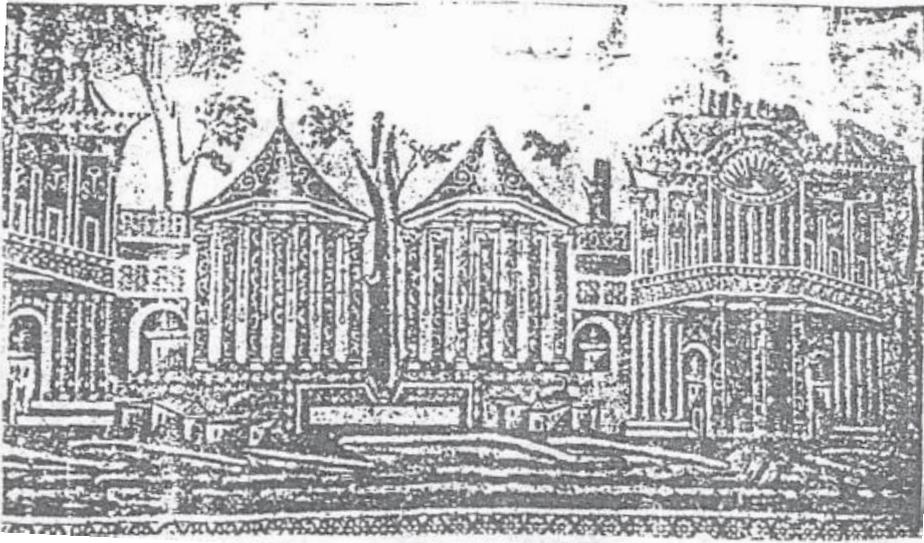
الموقع: دمشق، سوريا.

الوصف: يعتبر من أعظم المساجد في التاريخ الإسلامي، بني على موقع كنيسة القديس يوحنا المعمدان. يتميز المسجد بزخارفه الفسيفسائية الرائعة التي تصور مشاهد طبيعية ومناظر مدن.

البناءات: قصر الحير الشرقي وقصر الحير الغربي، وموقعه سوريا، هذان القصران يمثلان فن العمارة الإسلامية المبكرة، ويتميزان بالزخارف الجدارية والنقوش الهندسية والفنية الرائعة، وقبة الصخرة الذي بني بالقدس، فلسطين. التي بنيت بأمر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان. تتميز القبة بالزخارف الفسيفسائية الداخلية والخارجية التي تضم عناصر نباتية وهندسية، بالإضافة إلى الكتابات الكوفية.

ب. الفسيفساء: تغطي الفسيفساء جزءاً كبيراً من جدران وأقواس المسجد الأموي في دمشق ، وتتميز باستخدام الزجاج الملون لتصوير مشاهد طبيعية ومناظر المدن.

<sup>1</sup> Glenna Barlow, Arts of the Islamic World: the Early Period



لوحة رقم 06 الزخارف النباتية : لوحة رقم 04 فسيفساء ، نهر بردى بالجامع الأموي دمشق<sup>1</sup>

### ت. الفخار والخزف:



- **المواقع:** مناطق مختلفة في الشام والعراق .

- **الوصف:** استخدم الفخار المزجج بألوان متعددة والزخارف الهندسية والنباتية التي أصبحت شائعة في الفترة الأموية.

الصورة رقم 03: أنية خزفية من مدينة

نيسابور تعود إلى القرن التاسع الميلادي<sup>2</sup>

"بدايات الخزف في الحضارة الإسلامية تعود إلى العصر الأموي، الذي شهد ثورة فنية وعمرانية كبيرة، خاصة في عهد عبد الملك ابن مروان، الذي تنبّه مبكراً إلى ضرورة

تعزيز الانتصار العسكري على الدولتين الساسانية والبيزنطية، بازدهار حضاري، وأدرك مبكراً تلك المفارقة التي عاشتها الدولة الإسلامية آنذاك حين ظلّت تستخدم عملة وعمارة وفنون الإمبراطورية التي هزمتها، وتلك التي كانت تنافسها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>علي أحمد الطائش، الفنون الخزفية الإسلامية المبكرة في العصر الأموي والعباسي، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ص113

<sup>2</sup> [www.alaraby.co.uk/culture/](http://www.alaraby.co.uk/culture/)

<sup>3</sup> الخزف الإسلامي": منذ العصر الأموي، 09سبتمبر 2021، [www.alaraby.co.uk/culture](http://www.alaraby.co.uk/culture/)

## ث. العملات المعدنية:

- الوصف: بدأت تظهر العملات المعدنية المنقوشة بالكتابة العربية وزخارف هندسية ونباتية، مما يعكس الانتقال من استخدام الصور البشرية إلى الزخارف الهندسية والنصوص الدينية.

ج. المخطوطات: بدأت الفنون الزخرفية في المخطوطات تأخذ مكانها، مع استخدام الزخارف الهندسية والنباتية لتزيين النصوص.

الفن التشكيلي في العصر الأموي شهد ازدهارًا كبيرًا وتميز بالابتكار والتنوع، مع تركيز على الزخارف الهندسية والنباتية، وتطوير فن الفسيفساء والنقوش الجدارية، وإنشاء هياكل معمارية مهيبه ما زالت قائمة حتى اليوم. هذه المظاهر الفنية توضح مدى تأثير الحضارات المختلفة على الفن الأموي وتكيفه مع البيئة الثقافية المتنوعة في الإمبراطورية الإسلامية.

## المطلب الثالث: في العصر العباسي:

خلال العصر العباسي، شهدت الفنون التشكيلية تطورًا ملحوظًا في العالم الإسلامي. قام الفنانون في هذه الفترة بتطوير أساليب جديدة وتقنيات فنية متقدمة في مجالات متعددة مثل العمارة، والفسيفساء، والنحت، والخط العربي. من أهم مراحل تطور الفن التشكيلي في العصر العباسي:

1. المعمار الإسلامي: شهدت العصر العباسي ازدهارًا كبيرًا في مجال العمارة، حيث تم بناء العديد من المساجد والقصور الفاخرة مثل القصر الأموي في دمشق والقصر العباسي في بغداد. وقد اتسمت العمارة الإسلامية في هذه الفترة بميزاتها الفريدة مثل القباب الشاهقة والزخارف الإسلامية المتقنة.
2. الفسيفساء: كانت الفسيفساء من الفنون المهمة في العصر العباسي، حيث استخدمت لتزيين القصور والمساجد. وقد ابتكر الفنانون الإسلاميون تقنيات جديدة لصنع الفسيفساء واستخدموا مجموعة واسعة من الألوان والزخارف.
3. النحت: شهدت النحت تطورًا كبيرًا في العصر العباسي، حيث نحتت العديد من التماثيل والنقوش الدينية والزخارف الهندسية المعقدة.
4. الخط العربي: كان الخط العربي من أهم الفنون في العصر العباسي، حيث طور الفنانون تقنيات جديدة للكتابة وزخرفتها بشكل جميل ومبتكر.

## المطلب الرابع : في العصر الأندلسي

شهدت الفنون التشكيلية تطوراً بارزاً يعكس التنوع الثقافي والتأثيرات الفنية المتبادلة بين الثقافات الإسلامية والمسيحية واليهودية في جنوب الأندلس. بدأ الفن التشكيلي في هذه الفترة بالازدهار والتنوع الفريد، حيث تجسدت الفنون في العمارة والنحت والرسم بأساليب تعبيرية مميزة تعكس الفخر والثقافة الحضارية للمجتمع الأندلسي. تأثرت الفنون التشكيلية في العصر الأندلسي بالتقاليد الإسلامية والمسيحية والرومانية، مما أضاف عنصراً متميزاً من التنوع والغنى الثقافي. تميزت العمارة الأندلسية بتصميمها الهندسية المتقنة والمتنوعة، مع استخدام الأقواس والأقواس المدببة والمنحنيات الهندسية المعقدة. كما اشتهرت الأندلس بالزخارف الإسلامية الفريدة التي تزينت بها المباني الدينية والحكومية والمنازل الخاصة. في مجال النحت، ازدهرت المدرسة الأندلسية وتميزت بأساليبها الفريدة في نحت الخشب والحجر والبرونز. وقد اتسمت أعمال النحت بالتفاصيل الدقيقة والتعبير الواضح عن الحياة والحركة. أما في فن الرسم، فتميزت الأعمال بالألوان الزاهية والتصاميم الهندسية المعقدة، مع التركيز على تجسيد المشاعر والحوادث الدينية والتاريخية.

## المطلب الخامس: الفنون عند العرب

تطور الفن عند العرب يمثل جزءاً هاماً من تاريخ الحضارة الإسلامية، وقد مرّ بعدة مراحل تطويرية تميزت بأساليب فنية ومدارس فنية مختلفة. إليك أهم مراحل تطور الفن عند العرب:

- العصر الإسلامي الأولي (610-661 م): في هذه الفترة، تميزت الفنون الإسلامية بالديكورات الهندسية والنقوش الزخرفية في المساجد والمعابد والمباني الأخرى. يُعتبر الفن الإسلامي الأوائل مثلاً بارزاً للابتكار والتطوير الفني في العصور الأولى للإسلام.

- العصر العباسي (750-1258 م): في هذه الفترة، شهد الفن العربي ازدهاراً كبيراً، حيث تطوّرت المدارس الفنية وظهرت أساليب جديدة في الفنون التشكيلية والعمارة والخط العربي. يُعتبر بناء قصور الخلفاء في بغداد والقصر الأموي في دمشق من أبرز المعالم الفنية في هذه الفترة.

- العصور الإسلامية الوسطى (1258-1517 م): في هذه الفترة، تأثر الفن الإسلامي بالعديد من الثقافات الأخرى مثل الفارسية والتركية والمغربية، مما أدى إلى تنوع في الأساليب الفنية وظهور فنون جديدة مثل الزخرفة الزجاجية والسيراميك والنحت على الخشب.

## المبحث الثالث: الفن التشكيلي في عصر النهضة

عصر النهضة هو الفترة الزمنية التي تلت العصور الوسطى، وحدث في القارة الأوروبية وكانت انطلاقته من إيطاليا تحديداً، وهو سلسلة من التحوّلات الاجتماعية والفكرية والسياسية التي ظهرت منذ العصور الوسطى في القرن الثاني عشر ولكنها بلغت ذروتها في فترة عصر النهضة، وسميت هذه الفترة بالنهضة لأنها كانت بمثابة تحولات جذرية بعد فترة من التدهور والركود الثقافي التي عانت منها دول أوروبا، وبدأ بها رجال علمانيون ثاروا على رجال الدين الذين سيطروا على الحياة الفكرية في العصور الوسطى واحتكروا العلم والفكر، ومن أبرز روادها دانتي وبترارك<sup>1</sup>

عصر النهضة يمثل فترة تحولات جوهرية في أوروبا، بدأت في إيطاليا بعد العصور الوسطى. هذه الحقبة شهدت انتعاشاً ثقافياً وفكرياً عظيماً بعد فترة طويلة من الركود والتدهور. أطلق عليها "النهضة" لأنها أحييت الاهتمام بالعلوم والفنون والإنسانيات التي كان يهيمن عليها رجال الدين في العصور الوسطى. رجال العلمانيون مثل دانتي وبترارك قادوا هذه الثورة الفكرية، متمردين على احتكار الكنيسة للمعرفة، مما أسهم في تحرير الفكر الأوروبي وأسس لمجتمع أكثر انفتاحاً وتقدماً

التطور وحركات الإحياء التي حدثت في عصر النهضة طالت تقنيات الطباعة وعلم الفلك واكتشاف القارات وازدهار الفلسفة والأدب وخاصةً الفن، ومع بداية القرن الرابع عشر ظهر أسلوب جديد في الفن وخاصة الرسم والنحت والفنون الزخرفية، ووصل لذروته في أواخر القرن الخامس عشر، أما في أوائل القرن السادس عشر فقد ظهر أساتذة إيطاليين هم الآن من أشهر الفنانين علي مر العصور، وهم ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو ورافاييل، وعبر فن عصر النهضة حينها عن التقاليد اليونانية الرومانية الكلاسيكية وسعى لالتقاط تجارب الأفراد وجمال العالم الطبيعي وغموضه<sup>2</sup>

التطورات والإحياءات التي شهدتها عصر النهضة شملت تقنيات الطباعة وعلم الفلك واكتشاف القارات وازدهار الفلسفة والأدب، خاصة في الفن. بدأ أسلوب جديد في الرسم والنحت والفنون الزخرفية في الظهور مع بداية القرن الرابع عشر، وبلغ ذروته في أواخر القرن الخامس عشر. في أوائل القرن السادس عشر، برز فنانون إيطاليون أصبحوا من أعظم الفنانين علي مر العصور، مثل ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو ورافاييل. عبر فن عصر النهضة عن التقاليد الكلاسيكية اليونانية الرومانية وسعى إلى تصوير تجارب الأفراد وجمال وغموض العالم الطبيعي.

<sup>1</sup> Renaissance", britannica, Retrieved 16/10/2021. Edited.

<sup>2</sup> Renaissance Art", history, Retrieved 16/10/2021. Edited.

من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين: في هذه الفترة، تأثر الفن الإسلامي بالتطورات الاجتماعية والثقافية والسياسية في العالم الإسلامي وخارجه. شهدت العديد من المدن الإسلامية تطوراً في العمارة والفنون التشكيلية، مع تأثير الأساليب الغربية والعصرية في بعض الأحيان. في عصر النهضة، شهدت الفنون التشكيلية في أوروبا نقلة نوعية وتطوراً هائلاً، حيث ازدهرت الفنون بشكل استثنائي في عدة مجالات. تأثرت الفنون التشكيلية في هذا العصر بالتحويلات الاجتماعية والثقافية والفلسفية التي حدثت، وتمثلت هذه التأثيرات في تطوير تقنيات جديدة واستخدام أساليب فنية متطورة.

### المطلب الأول : مشاهير الفن التشكيلي في عصر النهضة

من أوروبا نأخذ أحد أشهر الفنانين في تاريخ الفن الغربي ليوناردو دافنشي، اشتهر بأعماله مثل "الموناليزا" و"العشاء الأخير". كان ليوناردو متعدد المواهب، حيث كان رساماً ونحاتاً ثم مايكل أنجلو بوناروتي وهو فنان عصر النهضة الإيطالي، اشتهر بنحته لتمثال "ديفيد" ورسمه لسقف كنيسة سيستينا في الفاتيكان. كان مايكل أنجلو أيضاً شاعراً تنوعت أساليب وتقنيات هؤلاء الفنانين عبر ثقافات ومناطق مختلفة، مما يعكس ثراء وتنوع فنون عصر النهضة. كما تميزت كل منطقة بتقنيات وموضوعات فريدة، بدءاً من المنمنمات الإسلامية والتفاصيل الدقيقة إلى اللوحات الأوروبية الكبرى والمناظر الطبيعية الشرقية.

### المطلب الثاني: الفن التشكيلي في العصر الحديث

يُعرّف الفن التشكيلي المعاصر أنّه مجموعة الفنون التي أنتجها فنانون أحياء منذ بداية القرن الواحد والعشرين حتى الوقت الحاضر، تعكس هذه الفنون القضايا المعقدة للعالم السريع والمتغير الذي نعيشه، والرؤى الذاتية الشخصية للفنان نفسه، حيث يُحاول الفنان المعاصر أن ينتقد البنى الاجتماعية العامة<sup>1</sup>

### الفرع الأول : أبرز أنواع الفن التشكيلي المعاصر<sup>2</sup>

تتمثل أشهر أنواع الفن التشكيلي المعاصر بما يأتي:

فن الكولاج: هو فنّ تجميع أشكال مختلفة من موادّ أو صور مختلفة لتشكيل صورة جديدة، وأصبح أحد الفنون التصويرية المهمة في الفنّ التشكيلي.

<sup>1</sup> What Is Contemporary Art?", Walker Art, Retrieved 23/2/2023. Edited

<sup>2</sup> What are the Different Types of Contemporary Art?", Contemporary Art Issue, Retrieved 23/2/2023. Edited.

فنّ الفيديو: وهو فنّ تحريك صور متتابعة ومتسلسلة زمنياً لإنشاء عمل مقطعيّ مصوّر يُمكن مشاهدته وإعادة تشغيله، مثل: القطع السينمائية التي أنتجها بيل فيولا.

فنّ التّركيب: الفنّ التّركيبيّ هو إنتاج نماذج فنيّة ثلاثيّة الأبعاد من خلال استخدام موادّ جاهزة من مصادر مختلفة، إذ يتمّ تجميعها معاً لإنشاء نموذج مركّب في مساحة كبيرة أو مخصّصة.

فنّ الأرض: وهو فنّ يُعيد صياغة شكل البيئة من خلال هندسة المناظر الطبيعيّة وإعادة التّظر في تصميمها، ومثال ذلك: تمثال Spiral Jetty.

الرّسم بالطّباعة: وهو استخدام التقنيات التكنولوجيّة لعمل رسومات فنيّة مبتكرة، وكان من أشهر المطبوعات الفنيّة للرّسام الجنوب أفريقيّ ويليام كنتريدج.

انتشر في هذا العصر أنواع مختلفة من الفن التشكيلي المعاصر، تنوع هذه الفنون واستخدامها مواد وأساليب مختلفة. كل نوع من هذه الفنون يعكس تطوراً في الفكر الفني ويعبر عن التحولات الجذرية في طرق التعبير الفني المعاصر. يُبرز أحد الفنون قوة الإبداع في تجميع المواد والصور لتشكيل صورة جديدة، مما يسمح للفنانين بتجاوز الحدود التقليدية للفن التصويري واستخدام مختلف الوسائط لإنتاج أعمال مبتكرة. كما يمثل فن آخر تحولاً كبيراً في الفنون البصرية، حيث يجمع بين الحركة والزمن لإنتاج أعمال مقطعية يمكن مشاهدتها وإعادة تشغيلها، ما يظهر مدى القدرة على استخدام الفيديو كوسيلة تعبير فنية. بالإضافة إلى ذلك، يعتمد فن آخر على استخدام مواد جاهزة من مصادر مختلفة لخلق نماذج ثلاثية الأبعاد، مما يتيح للفنانين التعبير عن أفكارهم من خلال تشكيل المواد المتاحة في نماذج فنية معقدة وجذابة بصرياً. يعبر نوع آخر من الفن عن العلاقة بين الإنسان والبيئة من خلال إعادة تشكيل المناظر الطبيعية، حيث يعيد الفنان صياغة شكل البيئة بشكل مبتكر وجديد. وأخيراً، يمزج فن آخر بين التكنولوجيا والفن التشكيلي لإنتاج رسومات مبتكرة، مما يُظهر كيف يمكن للتقنيات الحديثة أن تُستخدم في إنتاج أعمال فنية فريدة. بشكل عام، يعكس النص مدى تنوع وثراء الفن التشكيلي المعاصر، وكيفية دمج بين العناصر التقليدية والتقنيات الحديثة لإنتاج أعمال فنية معاصرة متميزة.

## الفرع الثاني: أهم الفنانين التشكيليين المعاصرين

هذه أسماء أشهر الفنانين التشكيليين المعاصرين<sup>1</sup>

- باربرا كروجر (Barbara Kruger): فنّانة أمريكيّة، اشتهرت في مجال التصميم الجرافيكيّ.

هذه لوحة من لوحات الفنانة المنقلبة على أعراف الفن التشكيلي، مستعملة الصور الفوتوغرافية للتعبير ممّا يعني أنّها تستغل التكنولوجيا التي وفرت لها الصورة فما بقلي لها إلا أن ترسل وتوظف الصورة للتأثير على الراي العام، وتكون بالتالي قد فتحت باب البحث في المعنى الرسالة ومضمونها وليس رموزها لأنها رموز مباشرة وحقيقية

لوحات فنية من الفن التشكيلي المعاصر

من نماذج الفنّ التشكيليّ المعاصر ما يأتي:<sup>2</sup>

لوحة I Still Face You لـ Njideka Akunyili Crosby.

لوحة YEARS AGO 100 لـ Peter Doig.

لوحة LUMUMBA لـ Luc Tuymans.

لوحة DISPERSION لـ Julie Mehretu.

لوحة THE TREE لـ Ibrahim El-Salahi.

لوحة EVENT لـ Brice Marden.

لوحة (KRANKENHAUS (HOSPITAL) لـ Maria Lassnig.

لوحة THE HINTERLAND لـ Glenn Brown. لكن سنلقي نظرة عن بعض الألواح الفنية في هذا العصر ومنها:



أولاً: لوحة رقم 06: لوحة (أترك....يذهب - Let.....Go)<sup>3</sup>

تبدو الرسالة واضحة وهي نصيحة مقدمة إلى من يمنعون الناس من حقوقهم في الحياة كما تريدها الطبيعة الفيزيولوجية للكائنات الحية وضرورة ، واختيار الطير يشير إلى قدرته على الطيران لكنه مجرد من هذه الحرية.

<sup>1</sup> What Is Contemporary Modern Art?", The Marshall Gallery, Retrieved 23/2/2023. Edited.

<sup>2</sup> <https://fonoonn.com/o>

<sup>3</sup> <https://www.phillips.com/detail/barbara-kruger/UK010215/188>



- جون بالديساري (John Baldessari): فنّان أمريكيّ مفاهيميّ، اشتهر في مجال التصوير الفوتوغرافيّ.  
ثانيا: لوحة رقم 07: (أذان وأنوف) <sup>1</sup>Noses, ears

يبدو أن الفنان يحاول إختصار العلاقة التي تربط العالم الإسلامي بالغرب

في هذه اللوحة يحاول التعبير عن وجهة نظره في هذه العلاقة مشيرا إلى ما يميّز بعضهم بعضا وأن العالم الغربي في استماع دائم ويصغى وهي طبيعة الاب التي يسمع لحاجيات ابنه لأنّه دوما في طلب دائم لا يتوقف، وأنهم مستعد لتلبية هذه الطلبات لكن ليس بالحنان ولهذا يبدو حاملا لقبعة ترمز إلى التحضر أما العمامة التي يرتديها العالم الإسلامي فهي ترمز إلى خلفية دينية لم تتمكن إلا من تثبيت أنف أو الأنوفة المسلم لا غير التي تشير وترمز إلى الشرف والعزة والسيادة... وهذه اللوحة واحدة من الكثيرة منها.

يشمل الفن التشكيلي في العصر الحديث مختلف التيارات والحركات الفنية مثل الانطباعية والتجريدية والتعبيرية والكوبية والفوتورية وغيرها، مما يعكس تنوع الثقافات والمدارس الفنية في هذه الفترة.

يتناول الفن التشكيلي في العصر الحديث قضايا ومواضيع مختلفة تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمعات المعاصرة. يستخدم الفنانون في هذا العصر مجموعة واسعة من الوسائل والتقنيات للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، بما في ذلك الرسم، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والفنون الرقمية، والأعمال الفنية المعاصرة.

يتطرق الفن التشكيلي في العصر الحديث أيضًا إلى قضايا الهوية الشخصية والثقافية، والتكنولوجيا، والبيئة، والعولمة، والصراعات السياسية، وغيرها من القضايا الراهنة. تحظى أعمال الفن التشكيلي في هذه الفترة بشعبية كبيرة وتؤثر في الفكر والمشاعر والسلوكيات لدى الجمهور.

#### المبحث الرابع: علاقة التربية بالفن

علاقة التربية بالفن التشكيلي تتجلى في العديد من الجوانب، حيث يسهم الفن التشكيلي بشكل فعّال في تنمية الطفل على الصعيدين العقلي والعاطفي. يمكن توضيح هذه العلاقة من خلال النقاط التالية:

<sup>1</sup> <https://posnerfineart.com/artist/john-baldessari/>

**المطلب الأول: التعبير الفني.**

ويقصد بالتعبير الفني أن ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص ، وأن يترجم أحاسيسه الذاتية دون ضغوط أو تسلط ، في إطار المحافظة على نمطه وشخصيته وطبيعته ، فيعبر عن الأشكال والقيم الجمالية ، من خلال هذا التعبير الحر ، فتنمو خبراته و تتطور مشاعره ، وتبلور أحيته ، وفي ثنايا هذا التعبير يستخدم الطفل مجموعة من الخامات التي يتعرف خصائصها ، ومصادرها ، فتمكن من السيطرة عليها ، باستمرار معالجته لها .

أن التعبير عن المشاعر يعتبر أحد الوظائف الأساسية للفن ، وعلى مر العصور قام الفن بدور فعال في تحسيد الأحاسيس إلى قيم بصرية تشكيلية ، والفن قادر على تناول أكثر المشاعر خصوصية في الإنسان كالألم والخوف والأحلام ، ليحولها إلى استعارات مرئية والتعبير - في المصطلح الفني - هو البوح عما في داخل الشخص نحو موقف ما ، أو حدث ما ، أو ظاهرة معينة ، مستخدماً في ذلك الفكر والجسد والكلمة<sup>1</sup> ، في حين أهداف التعبير الفني تتضمن مجموعة واسعة من الفوائد التي تجعله جزءاً أساسياً من التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة. من بين هذه الأهداف:

منها تعزيز وتطوير المهارات التعبيرية واليدوية لدى الطلاب مقارنة بمستوياتهم السابق بالإضافة إلى التأكيد على الطابع الشخصي والمميز لكل طالب في مجال التعبير الفني، وتنمية الخيال وتوفير الفرص لتوليد الأفكار الإبداعية كما يساهم في معالجة المواد والخامات بمهارة وابتكار طرق جديدة للأداء وحل المشكلات، وتعزيز الوعي بالبيئة والإحساس بالعناصر الإلهامية فيها وتوعية الطلاب بقضايا المجتمع وتعزيز فهمهم لها من خلال تقرب الأحداث والمناسبات المحلية والعالمية وترجمتها بأسلوب فني والأهمّ الجمع بين التعبير الفني ثنائي الأبعاد وثلاثي الأبعاد بمختلف الوسائل لتحقيق الأوضاع المثالية في مراحل التعليم العام. ولا يمكن حصر المنافع الفرعية الأخرى مثل تعزيز الثقة في النفس من خلال تنمية قدراته الحركية في جو متناسق في أداء الأعضاء مثل العين<sup>2</sup>.

**المطلب الثاني: تنمية المهارات الحركية.**

عندما يتعامل الطفل مع الألوان والمواد التشكيلية، يطور مهاراته الحركية الدقيقة والتنسيق بين اليد والعين، مما يؤثر إيجابياً على تطوره الحركي والتنسيقي. تبرز أهمية التعبير الفني كجزء جوهري في التربية الفنية عبر مراحل التعليم المختلفة، مشيراً إلى مجموعة واسعة من الأهداف التي يحققها. يتم التركيز على تطوير المهارات التعبيرية واليدوية للطلاب، مما يعكس نموهم وتقدمهم. يُعتبر الطابع الشخصي لكل طالب في التعبير الفني أمراً مهماً، حيث يتم

<sup>1</sup> <https://www.starshams.com/2021/07/artistic-expression.html>

<sup>2</sup> نفس الموقع

تشجيع الطلاب على إظهار تفردهم وابتكاراتهم. فالتعبير الفني يُنمي الخيال ويُشجع على توليد الأفكار الإبداعية، كما يُعلم الطلاب كيفية التعامل مع المواد والخامات بطرق مبتكرة لحل المشكلات. يساهم أيضًا في زيادة الوعي البيئي والإلهام من مظاهره. إلى جانب ذلك، يلعب التعبير الفني دورًا في التوعية بقضايا المجتمع وتفسير الأحداث والمناسبات المحلية والعالمية بطريقة فنية، مما يعزز الفهم المجتمعي. التعبير الفني يُعزز الثقافة البصرية لدى الطلاب من خلال تعريضهم لمشاهد متنوعة، وينمي قدرتهم على التوافق الحركي بين العين واليد، ويُعزز قدرتهم على الإبداع الفني. العرض الفني لإنتاج الطلاب يُسهم في تطوير حسهم الجمالي. بشكل عام، يوفر التعبير الفني وسيلة فعالة للتعبير عن الذات والابتكار، مما يجعله عنصرًا مهمًا في التربية والتعليم.

### المطلب الثالث: التحفيز الإبداعي.

يشجع الفن التشكيلي الطفل على التفكير الإبداعي والتخيل، حيث يمنحه حرية لا محدودة في التعبير عن أفكاره وتصوّراته الخاصة.

1. تعزيز الثقة بالنفس: عندما يشاهد الطفل إنجازاته الفنية ويتلقى إشادة على عمله، يزداد شعوره بالثقة بنفسه ويقدرته على تحقيق النجاح في المهام المختلفة.

2. تنمية الوعي الثقافي: يعرّف الفن التشكيلي الطفل على مختلف التقاليد والثقافات والفنون المختلفة حول العالم، مما يساهم في تنمية وعيه الثقافي وفهمه للعالم من حوله.

الفن يلعب دورًا أساسيًا في تربية الأطفال وتنمية شخصياتهم منذ الولادة. الطفل يعبر عن مشاعره الفطرية من خلال الأصوات والألوان والحركات، ومع نموه تتطور هذه القدرات التعبيرية إلى وسائل أكثر تعقيدًا مثل الرسم والتلوين. هذا التطور يعكس ارتباطًا عميقًا بين الإنسان والفن، حيث يعبر الطفل عن أفكاره وأحاسيسه عبر الرموز البصرية.

عندما يواجه الطفل صعوبات في الرسم، قد يكون ذلك نتيجة تدخلات خارجية تؤدي إلى فقدانه الثقة بنفسه. من المهم أن ندرك أن الرسم بالنسبة للطفل ليس مجرد جمالية، بل هو انعكاس لخبراته ونموه الشخصي والنفسي. من خلال رسوماته، يعبر الطفل عن مشاعره واهتماماته وتفاعله مع بيئته، ويصبح الفن وسيلة للتنفيس عن الإحباطات التي قد يواجهها في مجالات أخرى مثل الدراسة.

الفن يعتبر بالنسبة للطفل أحد أشكال اللعب، ويعكس حالته النفسية ويساهم في توازنه. هذا ما يجعل الفن أداة فعالة يستخدمها علماء النفس والمعالجون لتشخيص وعلاج الحالات النفسية، حيث يكشف عن الصراعات الداخلية التي يعانيها الفرد. لتحقيق أهداف التربية الفنية، يجب مراعاة مراحل نمو الطفل وخصائصها وتأثيرها على تعبيره الفني.

في النهاية، الفن ليس مجرد تعليم تقنيات وقواعد، بل هو وسيلة لبناء الإنسان وتنمية قدراته على مختلف الأصعدة. الفن لغة يعبر الإنسان من خلالها عن ذاته ورؤيته للعالم، ويسهم في تطوير شخصيته وبناء فرد قادر على التعبير عن نفسه بحرية وإبداع.

#### المطلب الرابع: تعريف التربية والبيداغوجية، لغة واصطلاحاً

**الفرع الأول: تعريف التربية لغةً:** التربية لغويًا تعني النمو والتطور، وتُفهم عمومًا بأنها العملية التي تهدف إلى تنمية وتطوير الفرد من النواحي العقلية والمعرفية والاجتماعية والجسدية.

لغة جاء في لسان العرب لابن منظور: "ربا يربو بمعنى زاد ونما"، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" (سورة الحج، الآية 5)، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.

**الفرع الثاني: تعريف التربية اصطلاحاً:** ورد في "الصحاح" في اللغة والعلوم أن التربية هي: "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريس والتثقيف." التربية هي عملية هادفة لها أغراضها وأهدافها وغاياتها، وهي تقتضي خططاً ووسائل تنتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى. والتربية هي عملية نظامية ومنهجية تتضمن توجيه وتوجيه الفرد نحو تطوير مجموعة معينة من القيم والمعرفة والمهارات والسلوكيات، بهدف تحقيق التطور الشخصي والاجتماعي والحضاري. تشمل التربية الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية والجسدية، وتهدف إلى تشكيل شخصية متكاملة قادرة على المساهمة الإيجابية في المجتمع.

في السياق التربوي، تشير التربية إلى العملية الشاملة التي تشمل التعليم والتوجيه والتنمية الشخصية والاجتماعية، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل للفرد وتحسين جودة حياته وتطوير مهاراته وقدراته المعرفية.

#### الفرع الثالث: تعريف البيداغوجية

البيداغوجيا هي دراسة علمية تهتم بعملية التعلم والتعليم، وتركز على كيفية نقل المعرفة والمهارات والقيم من الأفراد إلى الآخرين. تعتبر البيداغوجيا فرعاً من علم النفس التربوي يهتم بفهم كيفية تطور ونمو الأفراد منذ الطفولة وحتى سن البلوغ، وكيفية تأثير العوامل البيئية والاجتماعية والثقافية على عملية التعلم والتعليم.

يشمل مجال البيداغوجيا دراسة عدة جوانب، بما في ذلك:

**أولاً:** عملية التعلم. دراسة كيفية اكتساب الأفراد للمعرفة والمهارات والقيم من خلال الخبرات والتفاعلات مع البيئة والمحيط الاجتماعي.

**ثانياً:** مناهج التعليم. تطوير المناهج وتصميم البرامج التعليمية التي تلي احتياجات الطلاب وتعزز فهمهم وتطوير قدراتهم.

**ثالثاً:** أساليب التدريس. دراسة الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلمون لنقل المعرفة وتوجيه عملية التعلم.

**رابعاً:** تقييم الأداء. تطوير أساليب وأدوات تقييم تساعد في فهم مدى تحقيق الطلاب لأهداف التعلم وتحديد نقاط القوة والضعف.

يهدف دراسة البيداغوجيا إلى تحسين عملية التعلم والتعليم من خلال فهم أفضل للعوامل التي تؤثر عليها وتطوير النهج والممارسات التعليمية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وتطلعات المجتمع.

### المبحث الخامس: أهم المواد الفنية التي تدرس

في المدارس، يتم تدريس مجموعة متنوعة من المواد الفنية التي تساهم في تنمية مهارات الطلاب وتعزيز إبداعهم. تشمل هذه المواد:

**1. الرسم:** تعليم تقنيات الرسم بالأقلام، الألوان المائية، الزيتية والأكريليك، مما يساهم في تطوير مهارات التعبير البصري والإبداع الفني.

الرسم كفن تشكيلي يساهم بشكل كبير في التربية من خلال العديد من الجوانب، بما في ذلك:

- التعبير عن الذات: يمكن للرسم أن يكون وسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بطريقة إبداعية، مما يساعد الطلاب على فهم أنفسهم وتطوير هويتهم الشخصية.
- تنمية المهارات الإبداعية: يشجع الرسم على التفكير الإبداعي والابتكار، حيث يتطلب من الطلاب استخدام خيالهم وتصويرهم للأشياء بطرق جديدة ومبتكرة.
- تنمية المهارات الحركية: يساهم الرسم في تنمية مهارات الحركة الدقيقة والتنسيق بين اليد والعين، مما يعزز التنمية الجسدية للطلاب.
- التعبير عن الثقافة والتراث: يمكن للرسم أن يكون وسيلة للتعبير عن الثقافة والتراث المحلي، مما يساعد في نقل التراث الثقافي وتعزيز الانتماء للهوية الثقافية.

- تحفيز الابتكار وحل المشكلات: يمكن للرسم أن يشجع على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي، حيث يتطلب من الطلاب التفكير في كيفية تمثيل الأفكار وحل المشكلات المعقدة من خلال الرسم.

يعتبر الرسم كفن تشكيلي وسيلة فعالة لتعزيز التعلم الشامل وتنمية مجموعة متنوعة من المهارات الحياتية والفنية لدى الطلاب.

2. **الموسيقى:** دراسة المفاهيم الموسيقية الأساسية مثل الإيقاع واللحن والهارموني، وتعلم العزف على الآلات الموسيقية المختلفة.

3. **النحت:** تعلم تقنيات النحت باستخدام المواد المختلفة مثل الطين والخشب والحجر، وتطوير مهارات التشكيل الثلاثي الأبعاد.

4. **الفنون الإسلامية:** دراسة التراث الفني الإسلامي وتعلم الزخرفة الإسلامية والخط العربي.

5. **التصميم الجرافيكي:** تعلم استخدام البرامج الحاسوبية في إنشاء التصميم الفني والرسوم التوضيحية.

**التربية الفنية.** تنظيم أنشطة فنية متنوعة تهدف إلى تعزيز مهارات الإبداع والتعبير لدى الطلاب، مثل الرسم على الحائط والزخرفة. والتي تعني في نظر آخرين " تعني تغيير السلوك لدى المتعلم من خلال تدريب التلاميذ على ما ينفعهم من المهارات والعادات و تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم واكسابهم الميول والاتجاهات عن طريق ممارسة الفن. وتعني إجرائيا تعليم الفنون التشكيلية و تحتوي مجموعة متنوعة من المجالات الفنية ( التصوير، والرسم، النحت، الأشغال الفنية )...ويتم تقديمها للتلاميذ وفقا للمراحل الدراسية"<sup>1</sup>

1. **الصناعات اليدوية.** تعلم تقنيات صناعة الحرف اليدوية مثل الخياطة والنسيج والخزف، وتطبيقها في إنتاج أعمال فنية مبتكرة.

2. **التربية البدنية.** تساهم التربية البدنية كفن تشكيلي في التربية بطرق عدة و تشجع التربية البدنية على التعبير الجسدي واستخدام الجسم كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر. من خلال الحركة والتمارين البدنية المتنوعة، يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم وتجربة الفن من خلال حركاتهم وتشكيلات أجسادهم.

<sup>1</sup>منى عايد العوادي، و مها عبد المجيد العاني، دور التربية الفنية في تنمية المهبة لدى طلبة التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي ،جامعة الإمارات العربية

3. **التفاعل الجسدي:** تشجع التربية البدنية على التفاعل الجسدي بين الطلاب، مما يساهم في تطوير مهارات التعاون والتواصل الجسدي. يمكن للطلاب تجربة الفن الجسدي من خلال التفاعل مع بعضهم البعض في أنشطة التربية البدنية مثل الرقص والألعاب الجماعية.

4. **التنمية الشخصية:** تعزز التربية البدنية التنمية الشخصية للطلاب من خلال تعزيز الثقة بالنفس وتحسين الصحة النفسية والعاطفية. يمكن لتجارب التربية البدنية أن تكون مصدر إلهام وتحفيز للطلاب لاستكشاف إمكانياتهم الفنية وتطويرها.

- تعزيز الإبداعية: تساهم التربية البدنية في تعزيز الإبداعية والتفكير الإبداعي للطلاب من خلال تحفيز الخيال وتشجيع الابتكار في التحرك والأداء الجسدي. يمكن لتجارب التربية البدنية أن تعزز القدرة على التفكير الإبداعي وتطوير مهارات الابتكار والتجريب في سياق فني. وفي هذا المجال يقول محمود البسيوني: "والتربية الفنية تتيح للنشء ممارسة الفنون التشكيلية على اختلاف أنواعها والممارسة تصل في قيمتها إلى مستوى الابتكار، فكأن التربية الفنية بذلك تبني في نفوس التلاميذ القدرة على إدراك العلاقات والتشكيل بمختلف الخامات لإيجاد صيغ جديدة مبتكرة تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب واستمتاع"<sup>1</sup>.

#### المطلب الأول: مساهمة الفن في تربية الطفل

يمكن أن يساهم الفن التشكيلي في تحديد صورة ونمط الحلم الذي يراود الطفل في طفولته ويرغب في تحقيقه مستقبلاً. عندما يمارس الطفل الفن، يمكن له أن يعبر عن تطلعاته وأمنيته بشكل إبداعي ويبنى صورة ملموسة لما يتمنى تحقيقه في المستقبل. على سبيل المثال، قد يرسم الطفل صورة لما يحلم به أو يصنع نموذجًا يعبر عن مهنة يتمنى ممارستها، مما يساعده على تحديد أهدافه وتوجيه جهوده نحو تحقيق أحلامه وطموحاته. إلى جانب ذلك، يمكن للتجارب الفنية أن تعزز الإبداع والتفكير المستقبلي لدى الطفل وتساهم في تشكيل رؤيته لمستقبله وتحقيق أحلامه؟

#### المطلب الثاني: الحس الفني

##### الفرع الأول: الحس لغة

في اللغة، يشير مصطلح "الحس" هو القدرة على الإدراك والتمييز بين الأصوات والكلمات والنغمات والإيقاعات والألغاز والتعبير المختلفة. ويمكن أن يشمل الحس في اللغة القدرة على فهم اللغة المنطوقة والكتابية والتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل فعال. ويمكن أن يتطور الحس في اللغة من خلال التعلم والتدريس والتعرض للغات المختلفة والتواصل مع الآخرين بشكل فعال. يشير مصطلح "الفن" إلى التعبير الإبداعي عن الجمال والمشاعر والأفكار من

<sup>1</sup>محمد خليل أحمد أبو الرب، المرجع السابق، ص 11

خلال الأعمال الفنية المختلفة، مثل الرسم والنحت والموسيقى والأدب والسينما والفنون الحرفية وغيرها. ويمكن أن يشمل الفن أيضاً العمليات الإبداعية التي تنتج أعمالاً فنية، مثل التصميم والتكوين والترتيب والتنسيق. في لسان العرب بحث وتكلم عن الجمال إلا أنهم انتهوا جميعاً بتعريفات تصف ولا تعرف. لو أردنا رفع الجمال من قوس قزح لاكتفينا فقط بإعادة ترتيب الألوان بشكل مختلف ليزول إعجاب العين البشرية به.<sup>1</sup>

فالحس هو ما تتركه الطبيعة أو مؤثرات العالم الخارجي على مستقبلات مرتبطة في مجملها بالجهاز العصبي لدى الإنسان، وهو الشبكة الوحيدة القادرة على نقل هذه المؤثرات إلى العقل لكن تختلف درجة تأثيرها الداخلي النفسي من شخص لآخر، وبالتالي اختلاف في طريقة التعبير عنها.

**الفرع الثاني: الفن لغة واصطلاحاً:** "الفن: واحد الفنون، وهي الأنواع، والفن الحال والفن الضرب من الشيء، والجمع أفنان وفنون، وهو الأفتون.

الفن هو "ذلك الإنتاج أو الأداء أو العمل أو الجهد المادي أو الفكري المعنوي للفرد أو الجماعة القادر على ترجمة القدرات الفيزيائية أو الفكرية المعنوية بطريقة تتجه نحو الكمال والمثالية بأحسن وأجمل شكل ممكن يرقى أقصاه إلى درجة المهوبة التي تخرج عن العادة والطبيعة أحياناً. والفن شكل من أشكال الجمال في الشكل أو الفعل أو التفاعل أو الانفعال والوضع والتأثير وكل ما يصدر عن الذات أو يترتب عنها أو على حركتها، فالفن إذن هو الصورة المادية وأحياناً المعنوية لعملية التعبير عن الحس الصوري المتكونة داخلياً لدى الإنسان بسبب المؤثرات الجمالية المثالية في الطبيعة"<sup>2</sup>

عرّف ابن منظور الفن لغويّاً في معجم لسان العرب، على أنه اسم لفعل فنّ، أو فنن الشيء أي أتقنه وجعلته مثيراً للإعجاب، ويقال (رجلٌ مفن) أي أنه يأتي بالعجائب، ويقال أيضاً فنّ أو تفنن الرجل بالكلام، أي زينه وأتقنه بمحسناتٍ لفظية، فالفن بالدلالة اللغوية العربية هو جمالٌ وإتقان، وهو يحمل المعنى ذاته في اللغات الأجنبية<sup>3</sup>

يعمل الفن على تنظيم حياة الفرد و المجتمع و يسيرها وفق مخطط مرتب بعيداً عن الفوضى و يرمز الفن إلى كل ما هو جميل "" إن الفن هو أحد أعمدة المعرفة، و أداتها البصرية، و أن الإنسان بحواسه المختلفة، و التي تعتبر مداخل للمعرفة لتدعم فكره الوجداني من خلال خبراته الحسية والتذوقية. كما أن الفن ليس مجرد ترفيه و متعة، وإنما لديه

<sup>1</sup> مقابلة مع المؤلف شافع بلعيد عاشور، 12.05.2023 على الساعة 14:30

<https://www.aljazeera.net/blogs/2016/12/10/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%84%D8%A8-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D9%86%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%82%D9%84>

<sup>2</sup> المقابلة السابقة

<sup>3</sup> "الدلالة المعجمية"، www.univ-setif.dz، اطّلع عليه بتاريخ 2018/6/12. بتصرّف.

وظائف عدة وهو يحمل بين طياته قيم فنية، وجمالية تعمل على خلق جو ابداعي، يساهم من خلالها الفرد في الولوج إلى عالم الابتكارات، والتطلعات المستقبلية<sup>1</sup>

### المبحث السادس: الدور التعليمي للفن

الفن يحمل قيمة عظيمة يحتاجها الفرد في حياته، إذ يرتبط بالجمال والأحاسيس التي تتبع من داخلنا لخلق عمل إبداعي يؤثر بشكل كبير على المتذوقين. مع مرور الزمن، أصبح الفن عاملاً تربوياً ومادة تعليمية تُعرف باسم التربية الفنية والجمالية، والتي تشمل أشكالاً متعددة من الفنون مثل الرسم والموسيقى والنحت والمسرح.

هذه التركيبة المكونة من التربية والفن والجمال تعد من الدعائم الأساسية لتطور نمو الطالب فكرياً واجتماعياً وثقافياً، وتساعد على الاندماج والتكيف مع المجتمع. يتأثر الفن بالتربية ويؤثر فيها، مما يكسب الطلاب تربية جمالية وخصالاً فنية تتأصل في شخصيتهم وتنميتها، وترتقي بأحاسيسهم الفنية، وتصقل مواهبهم التذوقية، وتوسع خيالهم، وتعلمهم كيفية التعبير عن أفكارهم بحرية.

طرق التعبير الفني تختلف من شخص لآخر؛ فالبعض يتواصل من خلال الرسم، والبعض الآخر يجد في الموسيقى منبعاً لتوليد المشاعر والأحاسيس، وآخرون يلجؤون للمسرح والشعر. هذه التعبيرات تمكن الطالب من السمو والارتقاء بأسلوبه وسلوكه، وتعزز فعالياته في تغيير نمط الحياة من السيء إلى الحسن.

فن الطفل كمصطلح أو مفهوم لم يتبلور بشكل واضح وشائع حتى مطلع القرن الماضي تقريباً، فصارت التربية الفنية ضمن مناهج معظم المدارس في العالم وبات وجود مادة أو مقرر التربية الفنية من الأمور المتوقعة في كل مدرسة للتعليم المبكر كرياض الأطفال أو المدارس الابتدائية. (التسمية قد تختلف من بلد لآخر فتارة تسمى مادة الرسم أو التصوير أو أشغال فنية.. إلخ<sup>2</sup>).

<sup>1</sup> بوشيع عبد الرحمان، تعليمية التربية الفنية والجمالية ف بالمؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك، مجلة أبعاد، المجلد 6، العدد 1، جامعة وهران 2، 30/06/2020، 337.

<sup>2</sup> <https://obdanorg.wordpress.com/2019/01/26/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%AD%D9%84-%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%8A-%D9%84%D8%AF%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%88-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0/>

## خلاصة الفصل الأول:

تناول هذا الفصل تطور الفن التشكيلي عبر العصور، مستعرضاً أهم مراحل وتأثيراته في مختلف الحضارات. من خلال دراسة تطور الفن عند الرومان والفن التشكيلي في الصين، إلى جانب الفنون في العصور الجاهلية والأموية والعباسية والأندلسية، أدركنا مدى تنوع وتأثير هذا الفن على الثقافات المختلفة. تطرقنا إلى الفن التشكيلي في عصر النهضة وأهم مشاهير هذا العصر، ثم انتقلنا إلى العصر الحديث، مبرزين كيفية تطور هذا الفن عبر الزمن. كما ناقشنا علاقة التربية بالفن وأهميته في تنمية المهارات الحركية والتحفيز الإبداعي، إلى جانب التعريف بالتربية والبيداغوجية وأهم المواد الفنية التي تدرس في المدارس. من خلال هذه الدراسة، نرى أن الفن التشكيلي ليس مجرد تعبير عن الجمال، بل هو وسيلة للتعليم والتربية أيضاً يعزز من قدرات الطفل وينمي حسه الفني. إن دراسة تطور الفن التشكيلي وفهم علاقته بالتربية يساهم في بناء جيل واعٍ قادر على الإبداع والتفكير النقدي، مما يعزز من دوره في المجتمع ويجعله أكثر تقديراً للثقافة والفن.

بهذا الفصل، وضعنا الأساس لفهم الأبعاد النفسية للفن التشكيلي في المدرسة الجزائرية، وهو ما سنتناوله بتفصيل في الفصل الثاني، لنستكمل بذلك رؤيتنا الشاملة لأهمية الفن في التعليم والتنمية الشخصية والاجتماعية.

# الفصل الثاني

الأبعاد النفسية لتدريس الفنون

في المدرسة الجزائرية

## الفصل الثاني : الأبعاد النفسية لتدريس الفنون في المدرسة الجزائرية

### تمهيد :

المدرسة هي المحور الرئيسي في تشكيل الشخصية وتطوير القدرات الفردية للطلاب، ولذا، يعتبر تدريس الفنون في المدرسة أمراً له أبعاد نفسية مهمة. يُعتبر التدريس في الفنون له دور محوري في تعزيز التنمية الشخصية للطلاب على مستوى عقلي وعاطفي واجتماعي. ففي عملية تعلم الفنون، يتعرف الطلاب على ذواتهم بشكل عميق، ويُشجعون على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية وإبداع. تعزز هذه التجارب الفنية التفكير النقدي والإبداعي للطلاب، وتساهم في بناء الثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل والتعبير عن الذات. علاوةً على ذلك، يساهم تعليم الفنون في المدرسة في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، حيث يعملون معاً على مشاريع فنية مشتركة ويتعلمون من تجارب بعضهم البعض. يتيح هذا النوع من التفاعل الفني الفرصة للطلاب لتطوير مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي بشكل أكبر، مما يُعزز من مشاعر الانتماء والمسؤولية الاجتماعية. يُعتبر تعليم الفنون في المدرسة جزءاً أساسياً من التعليم الشامل، حيث يساهم في تنمية الطلاب بشكل شامل ويعزز من نموهم الشخصي والاجتماعي والعقلي.

### المبحث الأول: الأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية

#### المطلب الأول: تعزيز الثقافة الفنية

يهدف التدريس الفنون التشكيلية إلى تعريف تلاميذ المدارس والطلاب بالتراث الفني والثقافي للجزائر والعالم، وتعزيز فهمهم وتقديرهم للفنون المختلفة ودورها في تشكيل الثقافة والمجتمع. يلعب الفن التشكيلي دوراً حيوياً في تعزيز الثقافة الفنية بطرق متعددة داخل المدرسة، تشمل مختلف عناصر الثقافة مثل ثقافة الرسم، التقاليد الوطنية، والوعي التاريخي والاجتماعي، كما يساهم الفن التشكيلي في تعزيز كل عناصر الثقافة.

**الفرع الأول: ثقافة الرسم.** يعزز الفن التشكيلي مهارات الرسم من خلال التدريس والممارسة. يتيح للفنانين والمعلمين استكشاف تقنيات وأساليب مختلفة، مما يساهم في إثراء ثقافة الرسم بشكل عام.

**الفرع الثاني: التقاليد الوطنية.** الحفاظ على التراث: الفن التشكيلي يوثق العادات والتقاليد المحلية من خلال الأعمال الفنية التي تمثل الملابس التقليدية، المناسبات الثقافية، والمناظر الطبيعية المحلية.

**الفرع الثالث: تعزيز عناصر الهوية الثقافية والوطنية والتراثية.** الأعمال الفنية التي تستلهم من التراث الوطني تعزز الهوية الوطنية، وتعمل على غرس الفخر والانتماء لدى الأجيال الجديدة وهذا الذي يشري مضمون اللوحة الجزائرية للفن التشكيلي القادرة على إظهار معالم الهوية الوطنية داخل المحافل والمتاحف الوطنية والدولية أو في غيرها من مكان مثل الجداريات أو الفنون المعمارية. والتراثية. يمكن أن يساهم تعليم الفنون في المدارس في تعزيز الوعي بالهوية الثقافية والتراثية للجزائر، وهو ما قد يعزز الاهتمام بالمنتجات والفنون الجزائرية على المستوى الوطني والدولي.

**الفرع الرابع: الوعي التاريخي.** ونقصد بها توثيق الأحداث التاريخية باستعمال الفن التشكيلي القادر على تسجيل اللحظات التاريخية المهمة، مثل الحروب، الثورات، والمناسبات الوطنية. هذه الأعمال تساعد الناس على فهم التاريخ وتقدير الأحداث التي شكلت مجتمعاتهم.

**الفرع الخامس : الوعي الاجتماعي.** وهو قدرة الفن التشكيلي على نقل القضايا الاجتماعية كوسيلة قوية للتعبير عن القضايا الاجتماعية مثل الفقر، الظلم، والحقوق المدنية. الأعمال الفنية التي تتناول هذه القضايا تثير النقاش وتزيد الوعي الاجتماعي.

من خلال هذه الجوانب المتعددة، يتضح أن الفن التشكيلي ليس مجرد وسيلة للتعبير الجمالي، بل هو قوة ثقافية تربط بين الحاضر والماضي، وتساهم في بناء مستقبل أكثر وعياً وإبداعاً وقادراً على التأثير في مجال مكاني وزماني واسع وكبير وأمثلتها كثيرة. إذن يهدف تدريس الفنون في المدارس الجزائرية إلى تحقيق تنمية شاملة للطلاب من خلال تعزيز مهاراتهم الفنية والإبداعية، وتعزيز فهمهم للثقافة والفن، وتعزيز اندماجهم الاجتماعي ونموهم الشخصي، حتى يتمكن كل واحد فيهم من أداء واجبه.

### المطلب الثاني تعزيز النشاط الاقتصادي والتجاري<sup>1</sup>

يمثل هذا العنصر، هدف استراتيجي للدولة وهو ضمن الأهداف العامة، إذ يمكننا التعمق في الأهداف الاقتصادية والتجارية لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية من بناء جيل إذا لم يتمكن من مواصلة الدراسات العليا يتمكن بطريقة عملية مع الاعتراف بأهمية الحرف اليدوية والفنون التقليدية في الاقتصاد الجزائري، يستطيع فرض نفسه داخل حركة اقتصادية وتجارية تمكنه من تحقيق أهداف شخصية واجتماعية ومهنية يكون مستقبلاً قادراً على نقل رموز وطنية ودينية معينة إلى كل منزل ومكتب ومرافق عمومية أو إلى متاحف تاريخية من خلال إدائه الحرفي المتميز، مثل صناعة الخوف

<sup>1</sup>المقابلة السابقة

والفخار وغيرها من وسائل تعبير. فالكثير من الحرف لغتها فنية وأعمال جهود ومشاريع فردية وشخصية تساهم الدولة في بناءها ودعمها لما لها من أهمية اقتصادية وتجارية، نذكر منها اللحام الذي يجتهد في طي المعادن الصلبة مثل الحديد لتشكيل لوحة فنية تلفت الأنظار أو النجار الذي ينحت على الخشب لرسم فن تشكيلي جذاب وغيرها من الحرف الأخرى التي تساهم في تنمية حركة الاقتصاد والتجارة المحلية والدولية.

**الفرع الأول: تعزيز الصناعات الحرفية والتقليدية.** يمكن لتدريس الفنون في المدارس أن يساهم في تعزيز الصناعات الحرفية والتقليدية في الجزائر، عن طريق تطوير مهارات الطلاب في الحرف اليدوية التقليدية مثل النسيج، الخياطة، الخزف، والنحت. هذا يمكن أن يشجع على نمو هذه الصناعات ويعزز من دورها في الاقتصاد المحلي، وتزداد قيمة وثن هذه الأعمال الفنية كلما زادت مجالات هذه

**الفرع الثاني: تعزيز القدرات الريادية وريادة الأعمال:** من خلال تعليم الفنون، يمكن تطوير مهارات الطلاب في الإبداع والابتكار، وبالتالي تشجيعهم على بدء مشاريع ريادية في مجالات الفنون والحرف اليدوية. يمكن أن يساهم هذا في تعزيز الريادة وتنمية الاقتصاد المحلي، مثل إنشاء مؤسسات الخزف والفنون الحرفية.

**الفرع الثالث: تعزيز السياحة الثقافية والفنية:** يمكن أن يؤدي التركيز على الفنون التقليدية والحرف اليدوية في المدارس إلى تخريج الجيل والشباب القادر على تمثيل عناصر الهوية الوطنية والدينية والثقافية على مختلف الوسائط التي تعرض على السياح مثل الجداريات واللوحات التعريفية والإشهارية والتاريخية، مما يعمل على جذب المزيد من السياح الذين يهتمون بالثقافة والفنون التقليدية. هذا يمكن أن يحدث تأثيرًا اقتصاديًا إيجابيًا من خلال زيادة الإيرادات المتعلقة بالسياحة الثقافية وجملة ما يلي:

- تُعتبر المتاحف من أهم المعالم السياحية والمفضلة للسياح في أي وجهة سياحية، حيث تجذب الزوار الذين يهتمون بالتاريخ والثقافة والفنون. وبالتالي، تُعتبر المتاحف جزءًا أساسيًا من العروض السياحية في الجزائر.

- تعزيز القطاع السياحي: يمكن أن تساهم المتاحف في تنويع المنتجات السياحية المتاحة في الجزائر، وبالتالي جذب فئات متنوعة من السياح. فالسياح الذين يبحثون عن تجارب ثقافية وتاريخية غنية قد يكونون مستعدين لدفع مبالغ أكبر لزيارة المتاحف وشراء السلع التذكارية التي تثبت مساهم السياحي، وبالتالي زيادة الإيرادات السياحية كمصدر مهمًا للعملة الصعبة في الجزائر.

## المبحث الثاني: الأهداف الشخصية النفسية لتلاميذ وطلاب المدارس الجزائرية

قبل وكل شيء دعنا نأخذ نظرة عن مادة التربية الفنية وما تعنيه لدينا "التربية الفنية في الحقيقة هي تَهذيب السلوك , و هذا هو المأمول عن طريق إمكاناتها في غرس مقومات الجمال , ومعاييرها في نفوس الناشئة كلما ترعرعوا , و نموا في بيئاتهم كما أن هذه التربية بطريقه غير مباشره تكون العقلية الناقدة , التي تستهجن القبيح , وتستبعده, فهي بالتالي تكون معايير لدى الناشئ رجل المستقبل ليتحرك بصوره فيها سمو الذوق , و السعي نحو الخير."<sup>1</sup>

## المطلب الأول: الجانب النفسي من تدريس الفنون.

في الجانب النفسي من تدريس الفنون، تتضمن الأهداف الخاصة عدة جوانب تتعلق بتطوير النمو الشخصي والعاطفي للفرد. يساهم تعليم الفنون في تعزيز قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بطرق مختلفة وإبداعية، مما يساعده على تحسين فهمه لذاته وتعزيز ثقته بنفسه. من خلال التعبير الفني، يتعلم الفرد كيفية التواصل بفعالية دون الحاجة إلى استخدام الكلمات، مما يساهم في تحسين العلاقات الشخصية والاجتماعية، لأنّ الفن يعتبر وسيلة فعالة لتحفيز الإبداع والتفكير النقدي، حيث يمكن للفرد من خلاله تطوير مهاراته في التفكير الابتكاري والبحث عن حلول جديدة للمشاكل. علاوة على ذلك، يعزز الفن قدرة الفرد على فهم وتقدير الجمال والتنوع في العالم من حوله، مما يزيد من سعادته ورضاه النفسي، كما يُعتبر الفن وسيلة لتحرير العواطف وتقليل الضغوط النفسية. من خلال التعبير الفني، يمكن للفرد التخلص من التوتر والقلق، مما يعزز الشعور بالاسترخاء والهدوء. التعليم في الفنون يساهم أيضاً في تعزيز الوعي الذاتي وفهم الفرد لنفسه وللآخرين، ويعزز الانخراط الاجتماعي والمشاركة في المجتمع بشكل إيجابي.

تثبيت الذوق الفني الإيجابي يشير إلى تعزيز القدرة على استيعاب وتقدير الجمال في الفنون والثقافة، مما يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والعاطفية للفرد. عندما يتمكن الفرد من تطوير وتثبيت ذوق فني إيجابي، يزيد من الرضا عن نفسه وثقته بقدرته على فهم وتقدير الجمال، مما يؤدي إلى شعور أكبر بالرضا الذاتي والثقة في النفس. في الأخير يمثل تثبيت الذوق الفني الإيجابي عنصراً أساسياً في تعزيز الصحة النفسية والعاطفية للفرد، ويساهم في تحقيق الرضا والسعادة النفسية وتعزيز التواصل الاجتماعي والثقافي. وأخيراً، تتجاوز فوائد تدريس الفنون في المدارس الجزائرية الجانب النفسي إلى تحسين الصحة النفسية والعاطفية وتعزيز التواصل الاجتماعي والتفكير الإبداعي للأفراد

<sup>1</sup> بشير خلف, الفنون في حياتنا دراسة, دار الهدى للطباعة و النشر / الجزائر 2009 ص 2 :

## المطلب الثاني : تنمية التعبير الفني

تدريس الفنون إلى تنمية قدرات الطلاب على التعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي وفي، سواء من خلال الرسم، النحت، الرقص، الموسيقى، أو الأداء الشعري.

لكن كيف يساهم كل نوع من هذه الفنون في تنمية قدرات الطلاب التعبيرية والإبداعية:

**أولاً: الرسم:** التعبير البصري: يساعد الرسم الطلاب على تحويل أفكارهم ومشاعرهم إلى أشكال بصرية. يمكنهم من خلال الألوان والخطوط والتصميمات التعبير عن تجاربهم وأحلامهم ورؤاهم. كما يساهم في تنمية المهارات اليدوية من خلال التنسيق بين اليد والعين، مما يساهم في تطوير المهارات الحركية الدقيقة.

"كما يتعلم التلميذ ضمن هذه المجموعة رسم الخطوط المنحنية فيال أوراق الأشجار وكيفية تظليلها , ثم يتمرن على رسم تلك الاوراق داخل أشكال هندسية"<sup>1</sup>

**ثانيا : النحت:** التفكير ثلاثي الأبعاد: يعمل النحت على تنمية القدرة على التفكير بشكل ثلاثي الأبعاد، حيث يتعامل الطلاب مع الأحجام والأبعاد والكتل، ويوفر النحت تجربة حسية غنية، حيث يستخدم الطلاب مواد مختلفة مثل الطين والخشب والحجر لتشكيل أعمالهم الفنية.

**ثالثا : الرياضة** وهو التعبير الجسديالذي يمنح الطلاب وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال حركة أجسادهم. يمكنهم التواصل مع الآخرين بطريقة غير لفظية تعكس انفعالاتهم الداخلية. وهو نوع من التنمية البدنية الطي يعزز المرونة والتنسيق، مما يساهم في تعزيز الصحة العامة واللياقة البدنية.

**رابعا: الموسيقى.** وهو تعبير عاطفي يمكن الطلاب من التعبير عن عواطفهم بطرق متنوعة. يمكن للألحان والإيقاعات والكلمات أن تعكس تجاربهم ومشاعرهم بشكل عميق.

فالتدريس على الفنون يساهم في بناء شخصية متكاملة للطلاب، حيث يساعدهم على اكتشاف إمكانياتهم الإبداعية والتعبير عنها بطرق متنوعة. يشجعهم على التفكير خارج الصندوق وتطوير مهارات جديدة تمكنهم من التواصل والتفاعل مع العالم من حولهم بطريقة أكثر عمقا وإبداعا.

<sup>1</sup>عائشة محمد فتح الله درويش , تطور مفهوم التربية الفنية و تأثيره على تعلم الرسم , حولية كلية التربية , العدد , 13 ص461

## المطلب الثالث: أثر الفنون على نفسية الطفل

## الفرع الأول: تعزيز القدرات الذاتية

**أولاً :** تعزيز قدرات التعبير الذاتي. الفنون توفر للأطفال وسيلة للتعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة وخلقها. من خلال الرسم والنحت والرقص والموسيقى، يمكن للأطفال التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل يسهل على الآخرين فهمها، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويساعدهم على التعبير عن العواطف بشكل صحيح.

**ثانياً:** تطوير المهارات الحركية والتنسيق الحركي. عملية الإبداع في الفنون تتطلب استخدام اليدين والجسم بطرق متنوعة، مما يساهم في تطوير مهارات الحركة الدقيقة والتنسيق الحركي لدى الأطفال. على سبيل المثال، عندما يرسم الطفل، يعتمد على تنسيق اليدين والعينين لتحريك القلم بدقة وإبداع.

فمثلاً "يساعد استخدام أقلام التلوين أدوات الرسم في تنمية القدرة على الكتابة بشكل جيد لدى الأطفال، واستخدام المقص وفرشاة الرسم بشكل صحيح يساعد في تعلم في المهارات الأساسية التي تعنى بالأداء الحركي للطفل مثل ربط حذائه بنفسه أو كيفية حمل واستخدام الأوعية بشكل صحيح وغيرها من الممارسات اليومية الأخرى في حياة الطفل".<sup>1</sup>

**ثالثاً:** تعزيز التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة. الفنون تشجع على التفكير الإبداعي والابتكار من خلال تحفيز الأطفال على استكشاف أفكار جديدة وتجارب مختلفة. يمكن لهذا التفكير الإبداعي أن ينتج عنه حلول مبتكرة للمشاكل ويسهم في تطوير مهارات الاستقلالية والتفكير النقدي لدى الأطفال.

**رابعاً:** تعزيز الانتباه والتركيز. أثناء ممارسة الفنون، يغمس الأطفال في العمل الإبداعي مما يزيد من مستويات الانتباه والتركيز لديهم. هذا يساعدهم على تحسين مهارات الاستماع والملاحظة والتركيز، ويعزز قدرتهم على البقاء منغمسين في الأنشطة الأخرى أيضاً.

<sup>1</sup>[https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-6028#mctoc\\_1eijbpomj51](https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-6028#mctoc_1eijbpomj51)

خامسا: تعزيز الثقة والإيجابية الذاتية. عندما ينتج الأطفال أعمالاً فنية تلي توقعاتهم وتحقق تقدير الآخرين، يزيد ذلك من ثقتهم بأنفسهم ويعزز الإيجابية الذاتية. كما يمكن أن تشجع مدح وتقدير المعلمين والأهل على التطور الفني للطفل وتعزيز شعوره بالفخر والإنجاز.

"يساعد مشاركة الأطفال في حصة المسرح والدراما في زيادة الثقة بالنفس لديهم، وتعطيهم الفرصة للوقوف أمام الناس والغرباء والتعبير عن رأيهم وتوصيل أفكار ورسائل ذات هدف ومعنى من دون خوف أو تردد، ويساعد التدريب والإعادة أثناء التمرينات والبروفة قبل الخروج على المسرح على التعلم من أخطائهم بمساعدة ومراقبة المعلمين والأهل، وتساعد الموسيقى والرسم أيضاً في تعليم الأطفال الفخر بمهاراتهم ومواهبهم والتعبير والشرح عنها للآخرين بشكل جيد وواضح".<sup>1</sup>

كما أنّ تعزيز الثقة بالنفس يشمل الفنون التي تلعب دوراً مهماً في بناء ثقة الطفل بنفسه. عندما يمارس الطفل الفنون، سواء كان ذلك عبر الرسم، النحت، العزف، الرقص، أو أي نوع آخر من الفنون، يتعلم أن يكون مبتكراً ومستقلاً في تعبيره. عندما يرى الطفل أعماله الفنية تتحسن مع الوقت، سواء من خلال تقدير المعلمين أو التفاعل الإيجابي من الأهل والأصدقاء، يزيد ذلك من ثقته بقدراته ومهاراته الفنية وبنفسه بشكل عام. علاوة على ذلك، يتعلم الطفل من خلال الفنون أنه ليس هناك إجابة "صحيحة" أو "خطأ"، بل يتم تشجيعه على التعبير عن ذاته بحرية وبدون خوف من الانتقاد. هذا التشجيع على التعبير الذاتي دون تحديد قواعد صارمة يساعد الطفل على بناء ثقته بنفسه وعلى الإيمان بقدراته واستثمارها فيما يقوم به.

أما الطرق التي يساهم بها الفن في بناء ثقة الطفل بنفسه نعطي أمثلتها كالاتي:

- تجربة النجاح والفشل : من خلال ممارسة الفنون، يتعرض الطفل لتجارب متعددة حيث يمكن أن ينجح في بعضها ويفشل في بعضها الآخر. هذه التجارب تساعد في تعلم كيفية التعامل مع الفشل بشكل بناء وتعزيز ثقته بقدرته على التغلب على التحديات.

<sup>1</sup>[https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3/%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-6028#mctec\\_1eijbpmj51](https://altibbi.com/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3/%D8%A7%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-6028#mctec_1eijbpmj51)

- التفاعل الإيجابي والتقدير :عندما يتلقى الطفل التقدير والمدح عن أعماله الفنية، سواء من قبل المعلمين أو الأقران أو الأهل، يزيد ذلك من ثقته بنفسه ويشعره بالفخر بإنجازاته. هذا التفاعل الإيجابي يعزز شعور الطفل بقيمته ويحفزه على مواصلة التطور والتحسين.
- تعزيز الاستقلالية والقدرة على التحكم :من خلال ممارسة الفنون، يتعلم الطفل كيفية التعبير عن نفسه بشكل مستقل ومبتكر، مما يزيد من شعوره بالاستقلالية والقدرة على التحكم في حياته بشكل عام. هذا يعزز ثقته بقدرته على التعامل مع التحديات والمواقف المختلفة بثقة وإيجابية.
- تعزيز الشعور بالتحسين المستمر :من خلال التطور التدريجي في مهارات الفن، يتعلم الطفل أن التحسين المستمر هو جزء طبيعي من عملية التعلم والنمو. هذا يعزز ثقته بأنه يمكنه التغلب على التحديات وتحقيق النجاح من خلال العمل الجاد والإصرار. بهذه الطرق، يمكن للفن أن يساهم بشكل كبير في بناء ثقة الطفل بنفسه، وبالتالي تعزيز نموه الشخصي والاجتماعي بشكل عام

## خلاصة الفصل الثاني:

تعد الفنون جزءًا أساسيًا من المنظومة التعليمية في الجزائر، حيث تهدف إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التي تشمل تعزيز الثقافة الفنية، والنشاط الاقتصادي، والقدرات النفسية للتلاميذ. من خلال تدريس الفنون التشكيلية، يتمكن الطلاب من التعرف على التراث الفني والثقافي للجزائر والعالم، وتطوير مهاراتهم في مجالات مثل الرسم والنحت والموسيقى. تعزيز الثقافة الفنية يلعب دورًا حيويًا في توثيق التراث الوطني والوعي التاريخي والاجتماعي، مما يعزز الهوية الوطنية ويشجع الطلاب على الفخر بانتمائهم الثقافي. بالإضافة إلى ذلك، يساهم تدريس الفنون في تنمية المهارات الحرفية والتقليدية، مما يعزز من الاقتصاد المحلي ويشجع السياحة الثقافية والفنية.

على الصعيد النفسي، يساهم تعليم الفنون في تطوير النمو الشخصي والعاطفي للطلاب، من خلال تحسين قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطرق إبداعية. يمكن للفنون أن تعزز الثقة بالنفس والقدرات التعبيرية، وتساهم في تحسين مهارات التفكير النقدي والإبداعي.

من خلال هذه الدراسة، نستنتج أن الفنون التشكيلية ليست مجرد وسيلة للتعبير الفني، بل هي أداة فعالة لتعزيز الهوية الثقافية، والنمو الشخصي، والتنمية الاقتصادية. إن دمج الفنون في المناهج الدراسية يساهم بشكل كبير في بناء جيل متكامل يمتلك المهارات الفنية والإبداعية اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل.

# الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

دراسة تحليلية حول الأبعاد النفسية  
لتدريس الفنون التشكيلية في الجزائر  
في مناهج التربية الفنية التشكيلية

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية حول الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في الجزائر

### تمهيد:

في هذا الفصل التطبيقي سنقوم بالكشف عن الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية وتأثيرها على تلاميذ وطلاب المدارس الجزائرية، حيث يعتبر تدريس الفنون التشكيلية جزءًا أساسيًا من المنهج التربوي، يساهم بشكل كبير في تطوير الشخصية وتعزيز القدرات النفسية والاجتماعية للطلاب.

يهدف تحليلنا إلى فهم كيفية تأثير أنشطة الفن التشكيلي على النمو النفسي لتلاميذ وطلاب المدارس الجزائرية، بما في ذلك تعزيز الثقة بالنفس، تحسين التعبير عن الذات، وتطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية. سنتناول دراسة منهج التربية الفنية التشكيلية المطبق في المدارس الجزائرية، ونستعرض الأهداف النفسية الكامنة وراء تدريس هذه الفنون، وكيف يتم تنفيذ هذه الأهداف في البيئة التعليمية.

تهدف هذه الدراسة التحليلية إلى تقديم فهم معمق حول الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في المدارس الجزائرية، من خلال استعراض تأثير هذه الفنون على التطور الشخصي والعاطفي والاجتماعي للطلاب. نأمل أن تساهم هذه الدراسة في تقديم توصيات لتحسين المناهج التعليمية، وتعزيز الفوائد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في المدارس، بما يدعم التنمية الشاملة للطلاب.

**المبحث الأول: تلخيص أهداف مناهج مادة التربية الفنية التشكيلية سنة أولى متوسط في المدارس الجزائرية**

### المطلب الأول : الأهداف العامة:

#### الفرع الأول: تطوير قدرات الإبداع والتخيل:

- الوسائل :استخدام تقنيات مختلفة في الرسم والتلوين، تحليل الأعمال الفنية من مدارس فنية مختلفة.
- كيفية تحقيقها :تشجيع الطلاب على ابتكار أعمال فنية جديدة، وتقديم أنشطة تعليمية تركز على الإبداع والتجريب.

## الفرع الثاني: تعزيز الحس النقدي والملاحظة:

- الوسائل: دراسة وتحليل التحف الفنية، تنظيم جلسات مناقشة وتقييم للأعمال الفنية.
- كيفية تحقيقها: تعليم الطلاب كيفية تقديم ملاحظات بناءة، وتقدير الأعمال الفنية من منظور نقدي.

## الفرع الثالث: الوعي بالتراث الثقافي والأصالة:

- الوسائل: دمج عناصر من التراث الثقافي الوطني في المشاريع الفنية، دراسة الأعمال الفنية التاريخية.
- كيفية تحقيقها: تقديم دروس حول التراث الثقافي الجزائري، وتشجيع الطلاب على استخدام عناصر من هذا التراث في أعمالهم الفنية.

## الفرع الرابع: تعزيز الثقافة الفنية

## الوحدة الرابعة: علم الألوان

- معيار الكفاءة: دراسة القيم اللونية مثل الرماديات الحيادية والمتدرجة.
- الوسائل: كتب مدرسية، صور فوتوغرافية، تحف فنية، أقراص مضغوطة.
- كيفية تحقيقها: تقديم مشاريع فنية تركز على استخدام الرماديات الحيادية والمتدرجة، وتشجيع الطلاب على تطبيق هذه القيم في أعمالهم الفنية.

## الوحدة الأولى: منظور المساحات

- معيار الكفاءة: تحليل نماذج جرافيكية من محيط المتعلم.
- الوسائل: كتب مدرسية، صور فوتوغرافية، تحف فنية، أقراص مضغوطة.
- كيفية تحقيقها: تقديم دروس حول منظور المساحات، وتشجيع الطلاب على تطبيق هذه المعرفة في إنجاز أعمال فنية جرافيكية.

## الوحدة الثانية: منظور الأحجام

- معيار الكفاءة: تحليل نماذج لعب مجسمة من محيط المتعلم.
- الوسائل: كتب مدرسية، صور فوتوغرافية، تحف فنية، أقراص مضغوطة.

- **كيفية تحقيقها:** تعليم الطلاب كيفية تطبيق منظور الأحجام في تصاميمهم الفنية، وتشجيعهم على استخدام هذه التقنية في مشاريعهم.

**الفرع الخامس:** الأبعاد النفسية المرتبطة بالمنهج تسهم الأهداف المحددة في تعزيز جوانب نفسية مختلفة لدى الطلاب، مثل:

1. **الإبداع والتخيل:** تحفيز العقل على الابتكار وتقديم حلول جديدة.
2. **التفكير النقدي والتحليلي:** تطوير القدرة على النقد البناء والتحليل الفني.
3. **التوازن النفسي والعاطفي:** توفير منفذ للتعبير عن المشاعر والحد من التوتر.
4. **الثقة بالنفس:** بناء ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال تشجيعهم على تقديم أعمال فنية وعرضها أمام زملائهم.
5. **الوعي الثقافي:** تعزيز شعور الانتماء للتراث الثقافي والاعتزاز به.

من خلال هذا الجدول والأهداف الواردة فيه، يتضح أن منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية في الجزائر يسعى إلى بناء شخصية متكاملة للطلاب، قادرة على التعبير والإبداع، والنقد البناء، والوعي بالتراث الثقافي، وكل ذلك في إطار بيئة تعليمية محفزة ومتنوعة.

**المبحث الثاني:** تحليل الأبعاد النفسية في تدريس الفنون التشكيلية في منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية، سنة أولى متوسط

**المطلب الأول:** الأبعاد النفسية في وحدات منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية

**الفرع الأول:** الوحدة الأولى: ثقافة الرسم

- رقم الوحدة 1 :
- منصوص الكفاءة: تعزيز فهم الطلاب للعناصر الأساسية للرسم وتطبيقها في الإبداع الفني.
- معيار الكفاءة: القدرة على استخدام مختلف التقنيات الرسمية للتعبير عن الأفكار والمشاعر.

**الفرع الثاني:** الوحدة الثانية: التقاليد الوطنية

- رقم الوحدة 1 :

- منصوص الكفاءة: فهم التقاليد الفنية الوطنية وتطبيقها في الإبداع الفني.
- معيار الكفاءة: القدرة على تطبيق العناصر الفنية التقليدية في الأعمال الفنية الخاصة.

### الفرع الثالث: الوحدة الثالثة: تعزيز عناصر الهوية الثقافية والوطنية والتراثية

- رقم الوحدة 1 :
- منصوص الكفاءة: تعزيز الهوية الثقافية والوطنية والتراثية من خلال الفن.
- معيار الكفاءة: القدرة على التعبير عن الهوية الثقافية والوطنية من خلال الأعمال الفنية.

### الفرع الرابع : الوحدة الرابعة: الوعي التاريخي

- رقم الوحدة 1 :
- منصوص الكفاءة: فهم تطور الفن في السياق التاريخي.
- معيار الكفاءة: القدرة على تحليل الأعمال الفنية ضمن السياق التاريخي وفهم تأثيرها.

### الفرع الخامس: الوحدة الخامسة: الوعي الاجتماعي

- رقم الوحدة 1 :
- منصوص الكفاءة: استخدام الفن كوسيلة للتعبير عن القضايا الاجتماعية.
- معيار الكفاءة: القدرة على التفاعل مع المشكلات الاجتماعية من خلال الإبداع الفني.

### الفرع السادس: تعزيز النشاط الاقتصادي والتجاري

#### 1. الوحدة الأولى: تعزيز الصناعات الحرفية والتقليدية

- رقم الوحدة 2 :
- منصوص الكفاءة: تطوير مهارات الطلاب في الحرف اليدوية التقليدية.
- معيار الكفاءة: القدرة على تطبيق التقنيات الحرفية التقليدية في الإبداع الفني.

#### 2. الوحدة الثانية: تعزيز القدرات الريادية وريادة الأعمال

- رقم الوحدة 2 :
- منصوص الكفاءة: تطوير مهارات الطلاب في مجال ريادة الأعمال الفنية.
- معيار الكفاءة: القدرة على تسويق الأعمال الفنية وإدارة الأعمال الفنية بشكل فعال.

#### 3. الوحدة الثالثة: تعزيز السياحة الثقافية والفنية

- رقم الوحدة 2 :

- منصوص الكفاءة: تعزيز دور الفن في دعم السياحة الثقافية والفنية.
- معيار الكفاءة: القدرة على تطوير جولات سياحية ثقافية فنية وتسويقها بشكل فعال.

المبحث الثاني: تقييم الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في مدارس المتوسط، سنة أولى.

### جدول الأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية وفقاً للمنهاج

رقم الوحدة	كيفية تحقيقها	الوسائل	الأهداف
الوحدة 1، عنصر 1	تقديم مشاريع فنية تعكس الحياة اليومية والتجارب الشخصية تنظيم ورش عمل تمكن الطلاب من تجربة التقنيات المختلفة والتعبير عن تجاربهم الحياتية	ورش عمل فنية مشاريع تطبيقية	اكتساب خبرات العالم والتعبير عنها
الوحدة 2، عنصر 1	تنظيم جلسات نقاش حول الأعمال الفنية المختلفة تعليم الطلاب كيفية تحليل الأعمال الفنية وفهم عناصرها المختلفة	جلسات نقاش وتحليل فنية	تطوير أنماط فكرية عامة مثل التحليل، التركيب، التنسيق، المنطق، والتفكير النقدي
الوحدة 3، عنصر 1	تنظيم زيارات ميدانية للمتاحف والمعارض الفنية الوطنية استخدام المواد التعليمية التي تعرض أمثلة من التراث الثقافي والفني	زيارات ميدانية للمتاحف ومواد تعليمية	الوعي بالأصالة والتراث الوطني، والتوسع نحو عالم ثقافي أوسع
الوحدة 1، عنصر 2	توفير أدوات ومواد فنية متنوعة للطلاب لتجربة التقنيات المختلفة و تنظيم جلسات تدريبية لتعليم الطلاب كيفية استخدام الأدوات والمواد الفنية	أدوات ومواد فنية متنوعة وجلسات تدريبية	تنمية التعبير الفني والإبداع التشكيلي
الوحدة 2، عنصر 2	تقديم التقدير والثناء للأعمال الفنية التي يقوم بها الطلاب وتنظيم معارض مدرسية لعرض أعمال الطلاب الفنية	تقدير الأعمال الفنية وإشراك الطلاب في المعارض	تعزيز الثقة بالنفس والإيجابية الذاتية

تطوير المهارات الحركية والتنسيق الحركي	تمارين عملية وأنشطة تفاعلية	و تنفيذ تمارين عملية تساعد الطلاب على تطوير المهارات الحركية تنظيم أنشطة تفاعلية تعتمد على التنسيق الحركي مثل الرسم والنحت	الوحدة 3، عنصر 2
تعزيز التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة	مشاريع فنية جماعية وتحديات فنية	تشجيع الطلاب على العمل في مشاريع فنية جماعية تتطلب حلولاً مبتكرة وتنظيم تحديات فنية تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي	الوحدة 1، عنصر 3
تقدير القيم الجمالية والثقافية للفنون التشكيلية	دروس نظرية عن تاريخ الفن وعروض تقديمية	تقديم دروس نظرية عن تاريخ الفن وأهميته الثقافية وتنظيم عروض تقديمية تسلط الضوء على القيم الجمالية والثقافية للأعمال الفنية	الوحدة 2، عنصر 3
إنجاز أعمال فنية تشكيلية مختلفة التعبيرات بتوظيف الرماديات الحياضية المتدرجة	كتاب مدرسية وصور فوتوغرافية وتحف فنية وأقراص مضغوطة	دراسة القيم اللونية مثل الرماديات الحياضية والمتدرجة في التحف الفنية الحديثة الوطنية والعالمية وتحديد الموضوع وخامة الألوان المناسبة وتنظيم أربع حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 4، عنصر 1
إنجاز أعمال فنية جرافيكية على أساس قاعدة منظور المساحات	كتاب مدرسي صور فوتوغرافية وتحف فنية وأقراص مضغوطة	تحليل نماذج جرافيكية منتقاة من محيط المتعلم للوصول إلى استنتاج أسس تنظيم المساحة وتنظيم ثلاث حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 1، عنصر 1
إنجاز تصاميم فنية ذات أحجام مختلفة على أساس قاعدة منظور الأحجام حسب زاوية النظر	كتاب مدرسي صور فوتوغرافية وتحف فنية وأقراص مضغوطة	تحليل نماذج لعب مجسمة منتقاة من محيط المتعلم للوصول إلى استنتاج قاعدة البناء حسب منظور الأحجام وتنظيم أربع حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 2، عنصر 1

## قراءة وتفسير الجدول:

### 1. اكتساب خبرات العالم والتعبير عنه:

- تطوير القدرة على التعبير عن الذات والأفكار والمشاعر من خلال الفن.
- وسائل تحقيق الهدف: ورش عمل فنية، مشاريع تطبيقية.
- كيفية تحقيق الهدف: تقديم مشاريع فنية تعكس الحياة اليومية وتنظيم ورش عمل تمكن الطلاب من تجربة التقنيات المختلفة.

### 2. تطوير أنماط فكرية عامة مثل التحليل، التركيب، التنسيق، المنطق، والتفكير النقدي:

- تعزيز التفكير النقدي والتحليلي من خلال الفن.
- وسائل تحقيق الهدف: جلسات نقاش، تحليل فنية.
- كيفية تحقيق الهدف: تنظيم جلسات نقاش حول الأعمال الفنية وتعليم الطلاب كيفية تحليلها.

### 3. الوعي بالأصالة والتراث الوطني، والتوسع نحو عالم ثقافي أوسع في الحاضر والماضي، والتوجه نحو

#### بلورة ثقافة جديدة في آفاق المستقبل:

- تعزيز الوعي بالتراث الثقافي والفني الوطني.
- وسائل تحقيق الهدف: زيارات ميدانية، مواد تعليمية.
- كيفية تحقيق الهدف: تنظيم زيارات للمتاحف واستخدام المواد التعليمية التي تعرض أمثلة من التراث الثقافي.

## الكفاءة النهائية لمرحلة التعليم المتوسط

### 1. مستوى التعبير اللغوي:

- مهارات عقلية تشمل الفهم والتصوير والتعرف على مبادئ الأسس التشكيلية.
- وسائل تحقيق الكفاءة: دروس نظرية، تمارين تحليلية.
- كيفية تحقيق الكفاءة: تقديم دروس نظرية عن المبادئ التشكيلية وتنظيم تمارين تحليلية لتطوير الفهم.

### 2. مستوى التعبير التشكيلي:

- مهارات التطبيق تشمل الإبداع والإنتاج والتحكم في الأسس العلمية والفنية.
- وسائل تحقيق الكفاءة: ورش عمل فنية، مشاريع إبداعية.
- كيفية تحقيق الكفاءة: تنفيذ مشاريع فنية فردية وجماعية واستخدام الوسائل المناسبة.

### 3. مستوى الاتصال والحكم:

- مهارات تتعلق بالمواقف النقدية والتذوق والتعبير عن الرأي.

- وسائل تحقيق الكفاءة: جلسات نقاش، عروض تقديمية.
  - كيفية تحقيق الكفاءة: تنظيم جلسات نقاش وعروض تقديمية حول الأعمال الفنية وتقييمها.
- بهذه الطريقة، يمكن للمنهاج تلبية الأهداف المحددة وتعزيز الثقافة الفنية لدى الطلاب، مما يساهم في تطوير مهاراتهم الفنية والإبداعية والنقدية.

جدول الأبعاد النفسية وفقا للأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية وفقاً لمنهاج المتوسط سنة أولى.

الأهداف	الوسائل	كيفية تحقيقها	رقم الوحدة	الأبعاد النفسية
اكتساب خبرات العالم والتعبير عنها	ورش عمل فنية ومشاريع تطبيقية	تقديم مشاريع فنية تعكس الحياة اليومية والتجارب الشخصية وتنظيم ورش عمل تمكن الطلاب من تجربة التقنيات المختلفة والتعبير عن تجاربهم الحياتية	الوحدة 1، عنصر 1	التعبير عن الذات
تطوير أنماط فكرية عامة مثل التحليل، التركيب، التنسيق، المنطق، والتفكير النقدي	جلسات نقاش وتحليل فنية	تنظيم جلسات نقاش حول الأعمال الفنية المختلفة وتعليم الطلاب كيفية تحليل الأعمال الفنية وفهم عناصرها المختلفة	الوحدة 2، عنصر 1	التفكير النقدي والتحليل
الوعي بالأصالة والتراث الوطني، والتوسع نحو عالم ثقافي أوسع	زيارات ميدانية للمتاحف ومواد تعليمية	تنظيم زيارات ميدانية للمتاحف والمعارض الفنية الوطنية واستخدام المواد التعليمية التي تعرض أمثلة من التراث الثقافي والفني	الوحدة 3، عنصر 1	الوعي الثقافي
تنمية التعبير الفني والإبداع التشكيلي	أدوات ومواد فنية متنوعة وجلسات تدريبية	توفير أدوات ومواد فنية متنوعة للطلاب لتجربة التقنيات المختلفة وتنظيم جلسات تدريبية لتعليم الطلاب كيفية استخدام الأدوات والمواد الفنية	الوحدة 1، عنصر 2	الإبداع
تعزيز الثقة بالنفس والإيجابية الذاتية	تقدير الأعمال الفنية وإشراك الطلاب في المعارض	تقديم التقدير والثناء للأعمال الفنية التي يقوم بها الطلاب وتنظيم معارض مدرسية لعرض أعمال الطلاب الفنية	الوحدة 2، عنصر 2	الثقة بالنفس

تنسيق الحركي	تنفيذ تمارين عملية تساعد الطلاب على تطوير المهارات الحركية وتنظيم أنشطة تفاعلية تعتمد على التنسيق الحركي مثل الرسم والنحت	الوحدة 3، عنصر 2	تطوير المهارات الحركية والتنسيق الحركي	تمارين عملية وأنشطة تفاعلية
التفكير الإبداعي	تشجيع الطلاب على العمل في مشاريع فنية جماعية تتطلب حلولاً مبتكرة وتنظيم تحديات فنية تحفز الطلاب على التفكير الإبداعي	الوحدة 1، عنصر 3	تعزيز التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة	مشاريع فنية جماعية وتحديات فنية
التذوق الجمالي	تقديم دروس نظرية عن تاريخ الفن وأهميته الثقافية وتنظيم عروض تقديمية تسلط الضوء على القيم الجمالية والثقافية للأعمال الفنية	الوحدة 2، عنصر 3	تقدير القيم الجمالية والثقافية للفنون التشكيلية	دروس نظرية عن تاريخ الفن وعروض تقديمية
الإدراك البصري	دراسة القيم اللونية مثل الرماديات الحيادية والمتدرجة في التحف الفنية الحديثة الوطنية والعالمية وتحديد الموضوع وخامة الألوان المناسبة وتنظيم أربع حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 4، عنصر 1	إنجاز أعمال فنية تشكيلية مختلفة التعبيرات بتوظيف الرماديات الحيادية المتدرجة	كتاب مدرسي وصور فوتوغرافية وتحف فنية وأقراص مضغوطة
الفهم المكاني	تحليل نماذج جرافيكية منتقاة من محيط المتعلم للوصول إلى استنتاج أسس تنظيم المساحة وتنظيم ثلاث حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 1، عنصر 1	إنجاز أعمال فنية جرافيكية على أساس قاعدة منظور المساحات	كتاب مدرسي وصور فوتوغرافية وتحف فنية وأقراص مضغوطة
الفهم المكاني	تحليل نماذج لعب مجسمة منتقاة من محيط المتعلم للوصول إلى استنتاج قاعدة البناء حسب منظور الأحجام وتنظيم أربع حصص تعليمية بمعدل ساعة لكل حصة	الوحدة 2، عنصر 1	إنجاز تصاميم فنية ذات أحجام مختلفة على أساس قاعدة منظور الأحجام حسب زاوية النظر	كتاب مدرسي وصور فوتوغرافية وحف فنية وقراص مضغوطة

## تحليل وتفسير الجدول

يتناول جدول الأبعاد النفسية وفقا للأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية وفقاً للمنهاج المتوسط سنة أولى إطاراً شاملاً يربط بين الأهداف التعليمية، الوسائل المستخدمة، وكيفية تحقيقها في الفصول الدراسية. يركز الجدول على أهمية تعليم الفنون التشكيلية في تطوير مهارات الطلاب، ليس فقط الفنية ولكن أيضاً النفسية والاجتماعية. وفيما يلي تعليق يتناول الأبعاد النفسية والأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية، وكيف يمكن تعزيز الثقافة الفنية استناداً إلى منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية.

**الأبعاد النفسية:** تدريس الفنون التشكيلية يسهم بشكل كبير في تطوير الأبعاد النفسية لدى الطلاب. من خلال ممارسة الفنون، يكتسب الطلاب القدرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق إبداعية، مما يعزز من توازنهم النفسي. يعمل النشاط الفني كوسيلة لتخفيف التوتر والضغط النفسي، حيث يمكن للطلاب التعبير عن انفعالاتهم بشكل غير مباشر من خلال الرسم والتلوين. بالإضافة إلى ذلك، فإن التعامل مع الفنون التشكيلية يمكن أن يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليلي، حيث يتعلم الطلاب كيفية تحليل الأعمال الفنية وتقدير جماليتها.

**المطلب الثالث: نتائج تحقيق منهج مادة التربية الفنية التشكيلية للأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية**  
بعد مراجعة الأهداف والوسائل والكفاءات المحددة في منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية، يمكن استنتاج أن المنهج يحقق بالفعل الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية على النحو التالي:

**الفرع الأول: تطوير الإبداع والتخيل:** المنهج يعزز من قدرات الطلاب على الابتكار والتخيل من خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تتطلب منهم إنشاء أعمال فنية جديدة وإبداعية. توفير البيئة المناسبة والمواد الفنية يساهم في تشجيع الطلاب على استكشاف قدراتهم الفنية وتحقيق إبداعاتهم الخاصة.

**الفرع الثاني: تعزيز التفكير النقدي والتحليلي:** من خلال دراسة وتحليل الأعمال الفنية المختلفة، يتعلم الطلاب كيفية تقديم ملاحظات بناءة وتقدير الجوانب الفنية والجمالية للأعمال. هذا يعزز من مهاراتهم في التفكير النقدي والتحليلي، مما يساعدهم على تطوير نظرة نقدية تجاه الفنون والحياة بشكل عام.

**الفرع الثالث: التوازن النفسي والعاطفي:** ممارسة الفنون التشكيلية توفر للطلاب وسيلة للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشكل غير مباشر، مما يساعدهم على تخفيف التوتر والضغط النفسية. النشاط الفني يعمل كمنفذ صحي يساهم في تحسين التوازن النفسي والعاطفي للطلاب.

**الفرع الرابع: الثقة بالنفس:** من خلال تشجيع الطلاب على تقديم أعمالهم الفنية وعرضها أمام زملائهم، يتعزز شعور الثقة بالنفس لديهم. النجاح في إنجاز مشاريع فنية وإظهارها للآخرين يعزز من احترام الذات والاعتزاز بقدراتهم الفنية.

**الفرع الخامس: الوعي الثقافي:** دمج عناصر التراث الثقافي الوطني في الأنشطة الفنية يساعد الطلاب على التعرف على تراثهم الثقافي والاعتزاز به. هذا يعزز من شعورهم بالانتماء للثقافة الوطنية ويساهم في تكوين هوية ثقافية راسخة.

### المطلب الرابع: التقييم الشامل للمنهج

**الفرع الأول: تحليل شامل.** يظهر المنهج أنه قد تم تصميمه بعناية ليغطي مجموعة واسعة من الأهداف التعليمية والنفسية، مع التركيز على تطوير الطلاب بشكل شامل. تتجلى الأبعاد النفسية بشكل واضح في الأهداف والوسائل التعليمية، مما يشير إلى أن المنهج يسعى بالفعل لتحقيق تأثير إيجابي على الصحة النفسية والعاطفية للطلاب.

النتائج

### الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية:

1. **تعزيز الثقة بالنفس:** من خلال توفير الفرص للطلاب للتعبير عن أنفسهم بجرية وخلق أعمال فنية خاصة بهم، يمكن لتعليم الفنون التشكيلية أن يعزز ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم الإبداعية.
2. **تنمية المهارات الحركية والتنسيق الحركي:** عندما يشارك الطلاب في الأنشطة الفنية مثل الرسم والنحت، يعملون على تطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة والتنسيق بين اليد والعين، مما يساهم في تنمية التحكم الحركي والدقة.
3. **تحفيز التفكير الإبداعي والحلول المبتكرة:** تحفيز الطلاب للاستكشاف والتجربة في الفن يشجعهم على التفكير الإبداعي والبحث عن حلول مبتكرة للمشاكل، وهذا ينعكس إيجاباً على قدرتهم على التعامل مع التحديات في الحياة.
4. **تعزيز الانتباه والتركيز:** عملية الابتكار في الفن تتطلب انتباهاً كبيراً وتركيزاً مستمراً، مما يساعد الطلاب على تنمية مهارات التركيز والانتباه وقدرتهم على العمل بتركيز عالي على المهام.
5. **تعزيز الثقة والإيجابية الذاتية:** عندما يحقق الطلاب نجاحاً في إنشاء أعمال فنية جميلة ومعبرة، يزيد هذا من ثقتهم بأنفسهم ويعزز شعورهم بالإيجابية حيال قدراتهم وإمكانياتهم.

6. تعزيز الشعور بالتحسين المستمر: تقديم تحديات جديدة في مجال الفن يعزز الشعور بأن النمو والتطور مستمر، وهذا يعمل على تحفيز الطلاب للسعي نحو التحسين المستمر في مهاراتهم الفنية وخلق الأعمال الفنية الأكثر إبداعًا.

باستخدام هذه الأبعاد النفسية، يمكن لتدريس الفنون التشكيلية أن يساهم بشكل كبير في نمو الطلاب شخصيًا واجتماعيًا، ويوفر لهم الفرصة لاكتشاف وتطوير قدراتهم الإبداعية بشكل مستمر.

### المبحث الثالث: نتائج التحليل والتوصيات في الأبعاد النفسية لمنهاج التربية الفنية التشكيلية

#### المطلب الأول: النتائج العامة لتحليل الأبعاد النفسية

تشير دراسة الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في المدارس الجزائرية إلى أن المنهاج المعتمد في مادة التربية الفنية التشكيلية يشمل مجموعة من الأبعاد النفسية الهامة التي تساهم في تحقيق الأهداف العامة والشخصية لنفسية التلاميذ.

**الوحدة الأولى: التركيبة الفنية،** تعزز القدرات التحليلية والإبداعية من خلال تعلم أسس التلوين والتنظيم، مما يساهم في تطوير مهارات التفكير النقدي والتعبير الإبداعي.

**الوحدة الثانية: التقنيات الفنية،** تركز على تنمية الحس النقدي والتذوق الفني عبر استكشاف تقنيات مختلفة للرسم والتلوين، مما يمكن التلاميذ من فهم وتقدير الجمال الفني والتعبير عن مشاعرهم بطرق فنية متنوعة.

**الوحدة الثالثة: الأساليب الفنية،** تهدف إلى تعزيز الوعي الثقافي والفني من خلال دراسة الأساليب الفنية المختلفة، مما يساعد التلاميذ على التواصل والتعبير بطرق متعددة، وتنمية احترام التراث الفني الوطني والعالمي.

**الوحدة الرابعة: علم الألوان،** تساهم في تنمية الحس الجمالي والتعبيري عبر دراسة الرماديات الحيادية والمتدرجة، مما يساعد التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم من خلال استخدام الألوان بطرق مبتكرة.

**الوحدة الخامسة: منظور المساحات،** تعزز القدرة على التفكير المكاني والمنطقي من خلال تعليم التلاميذ كيفية تنظيم المساحات وفق قواعد المنظور، مما يساهم في تطوير مهارات التنظيم والدقة.

**الوحدة السادسة: منظور الأحجام،** تركز على تنمية القدرة على التفكير الهندسي والتصميمي من خلال تعليم التلاميذ كيفية تصميم أحجام مختلفة وفق قواعد منظور الأحجام، مما يعزز مهارات الابتكار والإبداع.

ثبتت هذه الدراسة أن منهاج التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية يحقق الأبعاد النفسية المطلوبة، مما يساهم في تحقيق الأهداف التعليمية والنفسية للتلاميذ بشكل متكامل وشامل. ورغم تحقيق منهاج التربية الفنية التشكيلية في

المدارس الجزائرية للعديد من الأبعاد النفسية الهامة، يمكن تحديد بعض النقص التي قد تعيق تحقيق التأثير الكامل المتوقع على الصحة النفسية والعاطفية للطلاب. بناءً على هذا التحليل، يمكن صياغة توصيات لتحسين وتطوير هذه الأبعاد.

### المطلب الثاني : النقص والتوصيات لتحسين الأبعاد النفسية

#### الفرع الأول : قلة التنوع في التقنيات الفنية

- **النقص:** المنهاج يركز بشكل كبير على تقنيات محددة وقد لا يغطي مجموعة واسعة من التقنيات الحديثة والتقليدية.
- **التوصية:** توسيع نطاق التقنيات الفنية المشمولة في المنهاج لتشمل تقنيات حديثة وتقليدية متنوعة مثل النحت، الطباعة، التصوير الفوتوغرافي، والفيديو آرت، مما يمنح الطلاب فرصة لاكتشاف مواهبهم في مجالات مختلفة.

#### الفرع الثاني: ضعف الاهتمام بالمهارات الاجتماعية من خلال الفنون

- **النقص:** التركيز الأساسي على المهارات الفنية قد يؤدي إلى تجاهل تنمية المهارات الاجتماعية والتعاون بين الطلاب.
- **التوصية:** إدراج أنشطة جماعية تتطلب التعاون والعمل الجماعي في المشاريع الفنية، مما يعزز من مهارات التواصل والتعاون والعمل ضمن فرق.

#### الفرع الثالث: نقص الدعم النفسي والإرشادي

- **النقص:** عدم وجود برامج دعم نفسي مرافقة للأنشطة الفنية قد يحرم الطلاب من الحصول على المساعدة النفسية اللازمة لتجاوز التحديات الشخصية.
- **التوصية:** تعيين مستشارين نفسيين أو مدرّبين فنون معتمدين لتقديم الدعم النفسي والإرشاد للطلاب أثناء ممارسة الأنشطة الفنية، لمساعدتهم في التعامل مع الضغوط النفسية والتعبير عن مشاعرهم بشكل صحي.

#### الفرع الرابع: قلة التركيز على النقد الفني البناء

- **النقص:** قد لا يحصل الطلاب على الفرص الكافية لممارسة النقد الفني البناء وتلقي ردود فعل بناءة حول أعمالهم.

- التوصية: تنظيم جلسات نقد في منتظمة تشجع الطلاب على تقديم وتحليل أعمالهم وأعمال زملائهم بشكل بناء، مما يعزز من مهارات التفكير النقدي والتحليلي.

#### الفرع الخامس: ضعف الربط بين الفنون والحياة اليومية

- النقص: قلة الأنشطة التي تربط بين الفنون التشكيلية والحياة اليومية للطلاب قد تؤدي إلى عدم استغلال الفنون كوسيلة لفهم وتفسير العالم من حولهم.
- التوصية: تطوير أنشطة تربط بين الفنون التشكيلية والحياة اليومية، مثل مشاريع تتناول مواضيع اجتماعية وبيئية معاصرة، مما يساعد الطلاب على استخدام الفن كوسيلة لفهم وتفسير محيطهم.

#### خلاصة التوصيات

- التنوع في التقنيات: توسيع نطاق التقنيات الفنية المشمولة في المنهاج .
- تنمية المهارات الاجتماعية: إدراج أنشطة جماعية تعزز من مهارات التواصل والتعاون
- الدعم النفسي: تعيين مستشارين نفسيين لتقديم الدعم والإرشاد للطلاب .
- الانفتاح الثقافي: تنظيم ورش عمل ومعارض تعزز من وعي الطلاب بالفنون العالمية
- النقد البناء: تنظيم جلسات نقد في تشجع على التحليل البناء للأعمال الفنية
- الربط بالحياة اليومية: تطوير أنشطة تربط بين الفنون والحياة اليومية للطلاب.

**خلاصة الفصل الثالث:**

تعتبر هذه التوصيات خطوة نحو تحسين وتطوير الأبعاد النفسية لمنهاج التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية، مما يساهم في تحقيق تأثير إيجابي وشامل على النمو النفسي والعاطفي للطلاب. تحقيق هذه الأهداف سيضمن إعداد جيل قادر على التعبير عن ذاته وتقدير الفنون والابتكار في مختلف مجالات الحياة. بناءً على التحليل والمراجعة، يمكن القول إن منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية يحقق بشكل فعال الأبعاد النفسية المرجوة. المنهج يعزز من الإبداع والتفكير النقدي، ويساهم في التوازن النفسي والعاطفي، ويعزز الثقة بالنفس والوعي الثقافي، مما يجعل منهج التربية الفنية التشكيلية أداة تعليمية فعالة لتحقيق التنمية الشاملة للطلاب

# خاتمة عامة

## الخاتمة

تتمحور الدراسة الميدانية حول تحليل وثيقة رسمية لمنهاج مادة التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية، بهدف استبيان مدى تحقيق الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية. استخدمنا منهجية تحليل الوثائق الرسمية كأداة رئيسية للبحث، وقمنا بمقارنة النتائج مع الأطر النظرية للأبعاد النفسية المحددة في الفصل النظري.

تم تحليل وثيقة المنهاج الرسمية لمادة التربية الفنية التشكيلية في مرحلة التعليم المتوسط، حيث شملت عملية التحليل تحديد الأهداف التعليمية والكفاءات المستهدفة والمخرجات التعليمية في كل وحدة تعليمية. ثم قمنا بمقارنة الأبعاد النفسية المستهدفة لتدريس الفنون التشكيلية (التعبير الإبداعي، التفكير النقدي، الوعي الجمالي والثقافي، تطوير المهارات الاجتماعية، وتنمية الذات) بمكونات الوحدات التعليمية المختلفة، مثل: الوحدة الأولى (التركيب الفنية)، الوحدة الثانية (التقنيات الفنية)، الوحدة الثالثة (الأساليب الفنية)، والوحدة الرابعة (علم الألوان). تم ربط الأهداف والكفاءات بكل وحدة مع الأبعاد النفسية لتحقيق التكامل بين المنهاج والأطر النفسية.

تحليل الأنشطة التعليمية والوسائل المستخدمة في تدريس الوحدات المختلفة كان جزءاً أساسياً من الدراسة، حيث تم دراسة كيفية توظيف الأنشطة والوسائل لتحقيق الأبعاد النفسية من خلال تعزيز الإبداع، النقد، والوعي الجمالي.

أظهرت النتائج أن المنهاج يحقق بفعالية الأبعاد النفسية المختلفة لتدريس الفنون التشكيلية. على سبيل المثال، التعبير الإبداعي تم تحقيقه من خلال وحدات تعليمية مثل التركيب الفنية والتقنيات الفنية، مما يعزز قدرات التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق فنية متنوعة. التفكير النقدي والتحليلي تم تحقيقه عبر دراسة أساليب فنية وتقنيات متعددة، مما يساعد التلاميذ على تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي. الوعي الثقافي والجمالي تم تعزيزه من خلال التركيز على التراث الفني الوطني والعالمي في الوحدات التعليمية، مما يعزز من الوعي الثقافي والجمالي لدى التلاميذ. تطوير المهارات الاجتماعية وتنمية الذات تم تحقيقهما من خلال الأنشطة الجماعية ومشاريع الفنون التشكيلية التي تشجع التعاون والتفاعل الاجتماعي. بناءً على هذه النتائج، تأكدنا أن المنهاج الرسمي لمادة التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية مصمم بشكل يساهم في تحقيق الأبعاد النفسية المستهدفة، مما يؤدي إلى تطور متكامل للتلاميذ على المستويات الإبداعية والنقدية والجمالية والاجتماعية.

# قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب باللغة العربية:

1. إرنست يشر ، ترجمة أسعد حليم ، ضرورة الفن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1971 ..
2. بوشيف عبد الرحمان، تعليمية التربية الفنية والجمالية ف بالمؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك ، مجلة أبعاد، المجلد 6، العدد 1، جامعة وهران 2 ، 30/06/2020، 337.
3. بشير خلف، الفنون في حياتنا دراسة، دار الهدى للطباعة و النشر / الجزائر 2009
4. جون ديوي الفن خبرة، ترجمة الدكتور زكريا إبراهيم مؤسسة فراكلين للطباعة و النشر، القاهرة ، 1963 .
5. منى عايد العوادي، و مها عبد المجيد العاني، دور التربية الفنية في تنمية المهبة لدى طلبة التعليم الأساسي و ما بعد الأساسي ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 0210 ، دط.

الكتب باللغة الأجنبية

1. Aruz ،Joan (1992). The Royal City of Susa: Ancient Near Eastern Treasures in the Louvre. New York: Abrams. P29.
2. Jagadish Gupta (1996). Pre-historic Indian Painting. North Central Zone Cultural Centre. 2020-02-17.
3. Jagadish Gupta (1996). *Pre-historic Indian Painting*. North Central Zone Cultural Centre. مؤرشف من الأصل في 17-02-2020
4. Langer ،William L.(1972). المحرر (5 ط). An Encyclopedia of World History (5th). Boston: Houghton
5. Mifflin. ص. 17. ISBN:0-395-13592-3. 16-01-2020 مؤرشف من الأصل في
6. Marshall, Sir John. Mohenjo-Daro and the Indus Civilisation, 3 vols, London: Arthur Probsthain, 1931
7. Renaissance Art", history, Retrieved 16/10/2021. Edited.
8. What are the Different Types of Contemporary Art?", Contemporary Art Issue, Retrieved 23/2/2023. Edited
9. What Is Contemporary Modern Art?", The Marshall Gallery, Retrieved 23/2/2023. Edited.

المقابلات:

- مقابلة مع المؤلف شافع بلعيد عاشور، فنان وباحث ومدون في عدة مجالات على الجزيرة نت.

مواقع الانترنت

www.alaraby.co.uk/culture1. الخزف الإسلامي": منذ العصر الأموي، 09 سبتمبر 2021،
6. <a href="https://www.marefa.org">https://www.marefa.org</a>
7. <a href="https://artarchivear.com/artists/classical-greek-and-roman-art-and-architecture/">https://artarchivear.com/artists/classical-greek-and-roman-art-and-architecture/</a>
8. <a href="https://abutair.net/ar/roman-art/">https://abutair.net/ar/roman-art/</a>
9. <a href="https://abutair.net/ar/roman-art/">https://abutair.net/ar/roman-art/</a>
10. <a href="http://arabic.china.org.cn/arabic/101521.htm">http://arabic.china.org.cn/arabic/101521.htm</a> ,12.03.2024
11. <a href="https://www.alkhaleej.ae">https://www.alkhaleej.ae</a>
12. <a href="http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7_1.htm">http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7_1.htm</a> 14.03.2024
13. State Emblem نسخة محفوظة May 11, 2012, على موقع واي باك مشين., Know India india.gov.in
14. <a href="https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8881">https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8881</a>
15. <a href="https://www.marefa.org/">https://www.marefa.org/</a>
16. <a href="https://artarchivear.com/artists/classical-greek-and-roman-art-and-architecture/">https://artarchivear.com/artists/classical-greek-and-roman-art-and-architecture/</a>
17. <a href="https://abutair.net/ar/roman-art/">https://abutair.net/ar/roman-art/</a>
18. <a href="https://abutair.net/ar/roman-art/">https://abutair.net/ar/roman-art/</a>
19. <a href="http://arabic.china.org.cn/arabic/101521.htm">http://arabic.china.org.cn/arabic/101521.htm</a> ,12.03.2024
20. <a href="https://www.alkhaleej.ae">https://www.alkhaleej.ae</a>
21. <a href="http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7_1.htm">http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2008n/0804/p7_1.htm</a> 14.03.2024 ة
22. <a href="http://www.Know India india.gov.,in State Emblem ,May 11, 2012., viewed in 11.04.2024">http://www.Know India india.gov.,in State Emblem ,May 11, 2012., viewed in 11.04.2024</a>
23. <a href="https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8881">https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/8881</a>
24. <a href="https://www.aljazeera.net/blogs/2016/12/10/">https://www.aljazeera.net/blogs/2016/12/10/</a>
25. <a href="https://obdanorg.wordpress.com/2019/01/26/">https://obdanorg.wordpress.com/2019/01/26/</a>
26. <a href="https://altibbi.com/">https://altibbi.com/</a>

## الفهرس

أ	مقدمة
6	الفصل الأول: نبذة تاريخية عن الفن التشكيلي
	مقدمة
6	المبحث الأول: أهم مراحل تطور الفن عبر التاريخ
13	المطلب الثاني: تطور الفن عند الرومان
16	المطلب الثالث: تطور الفن التشكيلي في الصين
21	المبحث الثاني: الفنون عند الشعوب القديمة
21	المطلب الأول: في العصر الجاهلي
21	المطلب الثاني: في العصر الأموي
24	المطلب الثالث: في العصر العباسي
25	المطلب الرابع: في العصر الأندلسي
25	المطلب الخامس: الفنون عند العرب
26	المبحث الثالث: الفن التشكيلي في عصر النهضة
27	المطلب الأول: مشاهير الفن التشكيلي في عصر النهضة
27	المطلب الثاني: الفن التشكيلي في العصر الحديث
30	المبحث الرابع: علاقة التربية بالفن
31	المطلب الأول: التعبير الفني
31	المطلب الثاني: تنمية المهارات الحركية
32	المطلب الثالث: التحفيز الإبداعي
33	المطلب الرابع: تعريف التربية والبيداغوجية، لغة واصطلاحا
34	المبحث الخامس: أهم المواد الفنية التي تدرس
36	المطلب الأول: مساهمة الفن في تربية الطفل
36	المطلب الثاني: الحس الفني

38	المبحث السادس: الدور التعليمي للفن.....
38	الفصل الثاني : الأبعاد النفسية لتدريس الفنون في المدرسة الجزائرية.....
	مقدمة: Erreur ! Signet non défini. ....
38	المبحث الأول: الأهداف العامة لتدريس الفنون في المدارس الجزائرية.....
38	المطلب الأول: تعزيز الثقافة الفنية.....
39	المطلب الثاني تعزيز النشاط الاقتصادي والتجاري.....
41	المبحث الثاني: الأهداف الشخصية النفسية لتلاميذ وطلاب المدارس الجزائرية.....
41	المطلب الأول: الجانب النفسي من تدريس الفنون.....
42	المطلب الثاني : تنمية التعبير الفني.....
43	المطلب الثالث: أثر الفنون على نفسية الطفل.....
46	خلاصة الفصل الثاني:.....
45	الفصل الثالث: دراسة تحليلية حول الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في الجزائر.....
45	تمهيد:.....
45	المبحث الأول: تلخيص أهداف منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية سنة أولى متوسط في المدارس الجزائرية.....
45	المطلب الأول : الأهداف العامة:.....
	المبحث الثاني: تحليل الأبعاد النفسية في تدريس الفنون التشكيلية في منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية، سنة أولى متوسط.....
47	المطلب الأول: الأبعاد النفسية في وحدات منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية.....
49	المبحث الثاني: تقييم الأبعاد النفسية لتدريس الفنون التشكيلية في مدارس المتوسط، سنة أولى.....
55	المطلب الرابع: التقييم الشامل للمنهج.....
56	المبحث الثالث: نتائج التحليل والتوصيات في الأبعاد النفسية لمنهاج التربية الفنية التشكيلية.....
56	المطلب الأول: النتائج العامة لتحليل الأبعاد النفسية.....
57	المطلب الثاني : النقائص والتوصيات لتحسين الأبعاد النفسية.....
59	خلاصة الفصل الثالث:.....

61..... الخاتمة

63..... قائمة المراجع :

65..... الفهرس

**الملخص:** منهاج مادة التربية الفنية التشكيلية في المدارس الجزائرية يحقق الأبعاد النفسية المهمة لتطوير شخصية الطلاب. يساهم في تعزيز الإبداع والتخيل من خلال تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عبر الفن. يعزز التفكير النقدي والقدرة على الملاحظة وتكوين الأحكام الفنية، مما يساعد في بناء شخصية مستقلة وواعية. ينمي الحس الجمالي والتذوق الفني، مما يعزز من تقديرهم للجمال في العالم من حولهم. يدعم الوعي الثقافي والتراث الوطني، ويشجع على الانفتاح على الثقافات الأخرى. كما يساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والتعاون من خلال الأنشطة الفنية الجماعية، مما يساعد الطلاب على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع.

**الكلمات المفتاحية:** الأبعاد النفسية، التربية الفنية التشكيلية، تدريس الفنون التشكيلية،

### Resume :

The curriculum of fine arts education in Algerian schools effectively achieves the important psychological dimensions for developing students' personalities. It enhances creativity and imagination by encouraging them to express their ideas and feelings through art. It promotes critical thinking and observation skills, and the ability to form artistic judgments, helping build independent and aware personalities. It fosters aesthetic appreciation and artistic taste, enhancing their appreciation of beauty in the world around them. It supports cultural awareness and national heritage, and encourages openness to other cultures. Additionally, it develops social skills and cooperation through group art activities, helping students positively interact within society.

**Keywords :** Psychological dimensions, fine arts, teaching fine arts